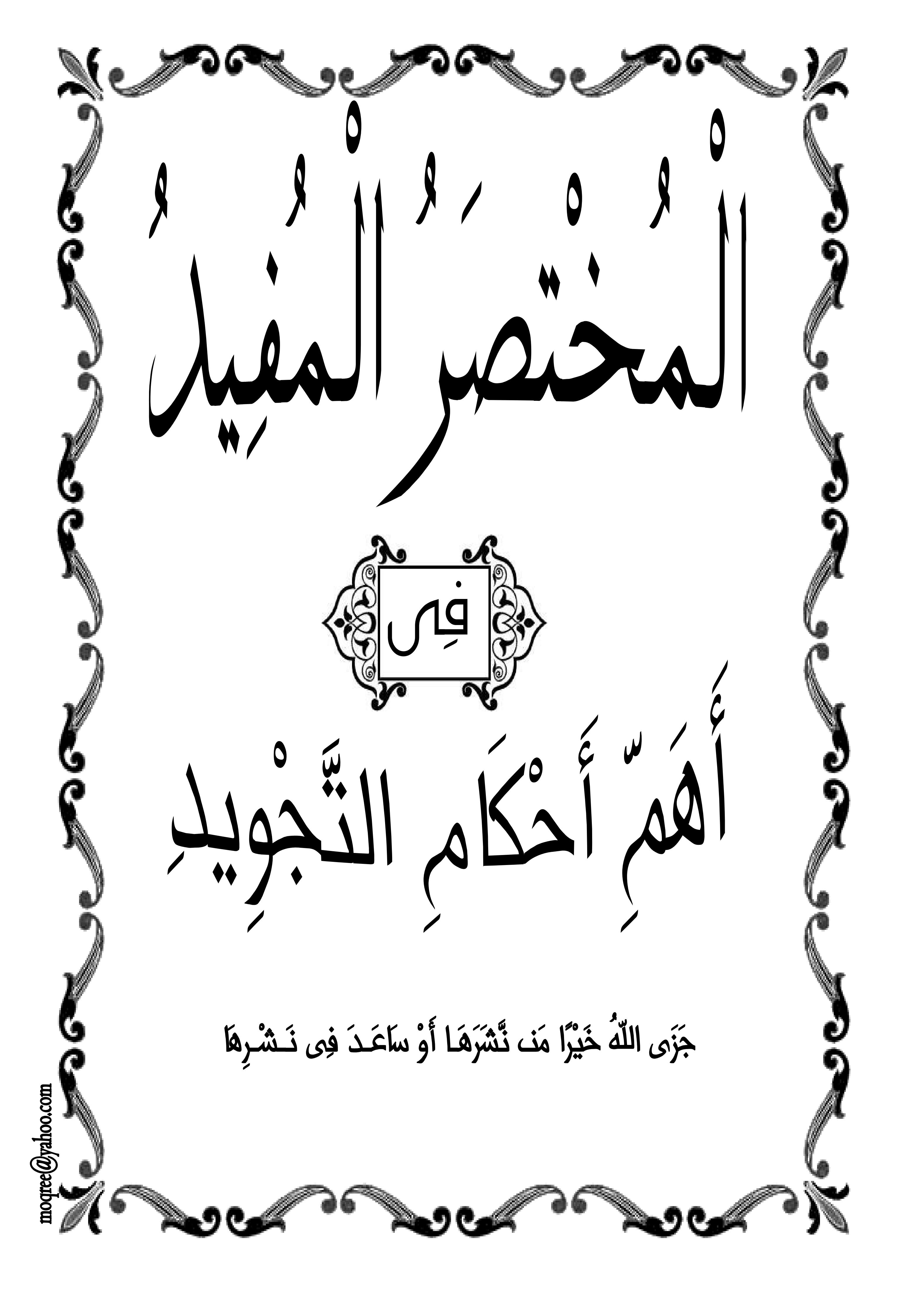

الْمُخْتَصَرُ الْمُفِيدُ
فِى
أَهَمِّ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ
جَزَى اللّهُ خَيْرًا مَن نَّشَرَهَا أَوْ سَاعَدَ فِى نَشْرِهَا
moqree@yahoo.com

الحمدُ لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على خير رسل الله أجمعين سيدنا محمد ﷺ ، وبعد أحبتى فى الله :
يقول الله تبارك وتعالى فى كتابه:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ البقرة: ١٢١

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴾ فاطر: ٢٩

﴿ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ الإسراء: ٩

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ الإسراء: ٨٢

ويقول حبيبكم محمد ﷺ.

- عن أَبِي أُمامَةَ رضي الله عنه قال :سمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ :(اقْرَؤُا القُرْآنَ فإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ القيامةِ شَفِيعاً لأَصْحابِهِ)رواه مسلم.

- وعَن النَّوَّاسِ بنِ سَمعانَ رضي الله عنه قال : سمِعتُ رسول اللَّهِ ﷺ يقولُ : (يُؤْتَى يوْمَ القِيامةِ بالْقُرْآنِ وَأَهْلِهِ الذِين كانُوا يعْمَلُونَ بِهِ في الدُّنيَا تَقدُمُهُ سورةُ البقَرَةِ وَآلِ عِمرَانَ ، تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا) رواه مسلم.

- وعن عثمانَ بن عفانَ رضي الله عنه قال : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: (خَيْرُكُم مَنْ تَعلَّمَ القُرْآنَ وَعلَّمهُ) رواه البخاري.

- وعن عائشة رضي الله عنها قالتْ : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: (الَّذِي يَقرَأُ القُرْآنَ وَهُو ماهِرٌ بِهِ معَ السَّفَرةِ الكِرَامِ البررَةِ ، والذي يقرَأُ القُرْآنَ ويَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُو عليهِ شَاقٌّ له أجْرانِ) متفقٌ عليه.

- وعن أَبي موسى الأَشْعريِّ رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: (مَثَلُ المؤمنِ الَّذِي يقْرَأُ القرآنَ مثَلُ الأُتْرُجَّةِ : ريحُهَا طَيِّبٌ وطَعمُهَا حلْوٌ ، ومثَلُ المؤمنِ الَّذي لا يَقْرَأُ القُرْآنَ كَمثَلِ التَّمرةِ : لا رِيح لَهَا وطَعْمُهَا حُلْوٌ ، ومثَلُ المُنَافِقِ الذي يَقْرَأُ القرْآنَ كَمثَلِ الرِّيحانَةِ : رِيحُهَا طَيِّبٌ وطَعْمُهَا مرٌّ ، ومَثَلُ المُنَافِقِ الذي لا يَقْرَأُ القرآنَ كَمثَلِ الحَنْظَلَةِ : لَيْسَ لَها رِيحٌ وطَعمُهَا مُرٌّ) متفقٌ عليه.

- وعن عمرَ بن الخطابِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال : (إِنَّ اللَّه يرفَعُ بهذَا الكتابِ أَقواماً ويضَعُ بِهِ آخَرِين) رواه مسلم.

- وعنِ ابنِ عمر رضي اللَّه عنهما عن النَّبيِّ ﷺ قال : (لا حَسَدَ إِلاَّ في اثنَتَيْنِ : رجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ القُرآنَ ، فهوَ يقومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيلِ وآنَاءَ النَّهارِ ، ورَجُلٌ آتَاهُ اللَّه مَالاً ، فهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وآنَاءَ النهارِ) متفقٌ عليه .

وعنِ البَراءِ بنِ عَازِبٍ رضيَ اللَّه عنهما قال : كانَ رَجلٌ يَقْرَأُ سورةَ الكَهْفِ ، وَعِنْدَه فرسٌ مَربوطٌ بشَطَنَيْنِ فَتَغَشَّته سَحَابَةٌ فَجَعَلَت تَدنو ، وجعلَ فَرسُه ينْفِرِ مِنها . فَلَمَّا أَصبح أَتَى النَّبيَّ ﷺ. فَذَكَرَ له ذلكَ فقال :(تِلكَ السَّكِينَةُ تنَزَّلَتْ للقُرآنِ) متفقٌ عليه .

- وعن ابن مسعودٍ ﷺ قالَ : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: (منْ قرأَ حرْفاً مِنْ كتابِ اللَّهِ فلَهُ حسنَةٌ ، والحسنَةُ بِعشْرِ أَمْثَالِهَا لا أَقُولُ : " الم " حَرفٌ ، وَلكِن : أَلِفٌ حرْفٌ ، ولامٌ حرْفٌ ، ومِيمٌ حرْفٌ) رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح.
- وعنِ ابنِ عباسٍ رضِيَ اللَّه عنهما قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:(إنَّ الَّذي لَيْس في جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ القُرآنِ كَالْبَيْتِ الخَرِبِ)

رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

- وعن عبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرِو بن العاصِ رضِي اللَّه عَنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال:(يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ : اقْرأْ وارْتَقِ ورَتِّلْ كَما كُنْتَ تُرَتِّلُ في الدُّنْيَا ، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيةٍ تَقْرَؤُهَا) رواه أبو داود ، والترْمذي وقال : حديث حسن صحيح.

الأحاديث من كتاب رياض الصالحين

صَدَقَ اللهُ العَظِيمُ وبَلَّغَ رَسُولُهُ الكَرِيمُ ونحنُ عَلَى ذلك مِنَ الشَّاهِدِين

وبعد أخي الحبيب :

إن القرءان الكريم هو كلام الله ﷻ أنزله على نبيه محمد ﷺ ، بواسطة أمين الوحى جبريل عليه السلام ، المعجز فى آياته ، الذى عجزت الإنس والجن على أن يأتوا بسورة بل بآية من مثله...وقد نُزل القرءانُ مرتلا مجودًا على النبى ﷺ ، وقد أُمِرَ النبيُّ ﷺ بترتيله وبقراءته على مهل وعلى مكث ، ومن ثم فالأمر هنا ليس للنبى ﷺ فقط وإنما لكل أتباع النبى ﷺ ، فيجب على كل مسلم يقتدى بالنبى ﷺ أن يقرأ القرءان كما أُنزِلَ بالتجويد ، وهذا لا يكون إلا بالتلقى من المشايخ المتقنين الحذاق الذين أخذوا القرءان عن مشايخهم بسندهم المتصل للنبى ﷺ

وبعد إن الذى بين يديك الآن هو { الْمُخْتَصَرُ الْمُفِيدُ فِى أَهَمِّ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ } حاولت فيه أن أجمع الأحكام المفيدة فى القراءة فقط ، وتركت الكثير من الكلام العلمى النظرى الذى ليس له الاعتماد الكلى فى القراءة... سائلا الله ﷻ أن ينفعنى بها فى الدنيا والآخرة ، وأحب أن أخبرك أنى فى بادئ الأمر كتبتها لنفسى على سبيل الاستذكار لا لتدريسه لأحد ، فاعتبره ملخصًا لبعض ما درستُ فى هذا الفن الواسع، وأسأله ﷻ أن ينفع بها من أراد أن ينتفع وأن يعفو عن السيئات وأن يجمعنا مع خير خلقه سيدنا محمد ﷺ ، وأن يرحم تقصيرنا إن قصرنا ، ويأجرنا إن أصبنا ، وأن يعفو عنا إن زللنا أو أخطأنا ،وأن يجعل القرءان شافعًا لنا لاعلينا ، وأن يرزقنا تلاوته ءاناء الليل وأطراف النهار على الوجه الذى يرضيه عنا .

وجزى الله من نشرها أو ساعد على نشرها أو دل عليها خير الجزاء ، وحقوق النسخ لكل مسلم .

وأقول بقول الإمام الشاطبى رحمه الله

وَ إِنْ كَانَ خَرْقٌ فَادَّرِكْهُ بِفَضْلَةٍ . . . . مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلاَ

فإن وجدت خطأً أو سهوًا سواء علمى أم إملائى فدلنى على صوابه ويكون لك بذلك أجر إن شاء الله والدال على الخير كفاعله

وللمواصلة : moqree@yahoo.com

عِـــلْـمُ الـتَّـــجْـوِيـد

التجويدُ معناه فى اللغةِ :"التحسينُ والإتقانُ " أقولُ هذا شئٌ جيد يعنى:"حسنٌ "، هذا جَيِّدُ الصنع يعنى " متقن " الصنع .... **أما معناه الاصطلاحى عند علماء التجويد** :

هُوَ إِخراجُ كُلِّ حَرْفٍ من مَخْرَجِهِ الصَّحيح وإعطاؤه حقــَّـهُ[1] من الصفات الأصلية و مستحَقَّهُ[2] من الصفات العرضية

وعندما سُئِلَ الصحابىُ الجليل علىٌ بن أبى طالبٍ رضي الله عنه عن معنى الترتيل فى قوله تعالى ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ ؟
أجاب رضي الله عنه بقوله :– {الترتيلُ هُوَ: تجويدُ الحروفِ و معرفةُ الوقوفِ} .

حكمُ التجويدِ فى الشرع: ***العلم به** (**فرضُ كفايةٍ**) إذا تعلمه البعض سقط عن الآخرين.

***النطق أو العمل به** (**فرض عين**) على كل مسلم،والدليل: قوله تعالى:﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾
الأمر"وَرَتِّلِ "هنا يدل على الوجوب ،فالقراءةُ سنة متبعة عن النبيِّ ﷺ ولا يجوز لأحدٍ أن يقرأ بغير ما قرأ به النبى ﷺ.

يقول الإمام المحقق ابْنُ الجَزَرِىّ :

والأَخذُ بالتَّجْويدِ حَتْمٌ لازمُ **** مَن لَّم يُجَوِّدِ القُرْءانَ ءَاثِمُ
لأَنَّــهُ بِــهِ الإِلَــهُ أنــزَلا **** وهكَذَا مِنـهُ إِلَـيْـنَا وَصَـلاَ

ٱلخطأَ فِى القراءَةِ و أَسْمُهُ وأَنْوَاعُهُ وحُكْمُهُ

* الخطأ فى القراءة يسميه العلماء "اللحن" ومعنى كلمة **اللَّحْن** من حيث اللغة **الميل عن الصواب والانحراف عنه**.

واللحن ينقسم إلى نوعين

ٱللَّحْنُ ٱلْجَلِىُّ

ٱلْوَاضِح

سمى " بالجلى " أى الواضح الظاهر لأنه يشترك فى معرفته معظم الناس مع علماء التجويد أو مع من علم شيئا من التجويد

حكمه فى الشرع

(هو **حرامٌ** شرعًا ، ويأثم القارئ بفعله)

ٱللَّحْنُ ٱلْخَفِىُّ

ٱلْمُسْتَتِر

سمى "بالخفى" لاختصاص أهل هذا العلم بمعرفته دون غيرهم ، ويميز بعضه بعض المبتدئين .

حكمه فى الشرع

(قيل **مكروه** ، وقيل **حرام**)

---

(١) **حق الحرف** : هو صفاته اللازمة له التى لا تنفك عنه مطلقا مثل: حرف (القاف) صفته اللازمة هى التفخيم فلو قرأناه بدون التفخيم تحول إلى حرف الكاف ، وكذلك حرف (الكاف) حَقُّهُ الترقيق فلو قرأ بالتفخيم لتحول لحرف القاف .... (٢) **مستحق الحرف** : هو صفاته التى تظهر فيه بسبب مجاورته لحرف آخر ، ومثال ذلك حرف الألف المد من كلمة (قال) مستحقه هنا هو التفخيم بسبب حرف القاف ، ويكون مستحقه الترقيق من كلمة (كان) بسبب حرف الكاف .

أولاً : أَللَّحْنُ أَلْجَلِىُّ

" هو الخطأ الذى يعرفه كثير من الناس دون معرفتهم لأحكام التجويد ولذلك سمى بالجلى أى الظاهر الواضح"
أو هو"خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة سواء أخل بالمعنى أم لا ،أو هو"إخلال بمبنى الكلمة سواء تغير المعنى أم لا"
ومن أمثلته مايلى:

(١) تغيير حركة(تشكيل) الحرف سواء تغير معه المعنى أم لم يتغير.

التاء من كلمة﴿ أنعمتَ﴾ إذا قُــرِأَتْ بالضم أو بالكسر كان لحنًا جليًا لأنها تغير المعنى . ﴿يَفْتُرُونَ﴾ إذا قرأت بفتح التاء ﴿يَفتَرُونَ﴾ سوف تغير المعنى من الفتور إلى الافتراء .
كلمة ﴿ لَم يَلِــدْ﴾ إذا قرأت بضم الدال (لم يلدُ) لن تغير المعنى ولكنها لحن جلي، كذلك (الحمدُلله) إذا قرأت بكسر الدال (الحمدِ لله) لا تغير المعنى ولكنها لحن جلي ، وضم الصاد من كلمة ﴿ صِرَٰطَ ﴾ هكذا (صُراط) .

(٢)إبدال حرف بحرفٍ آخَر وأمثلته كثيرة لا تحصى وتختلف باختلاف الزمان والمكان

" إبدال الثاء سيناً من قوله تعالى﴿ إِنَّ بَعضَ ٱلظَّنِّ إِثم ﴾ كأن يقول ⬅ (إِنَّ بَعضَ ٱلظَّنِّ ٱسم). أو من قوله تعالى ﴿ لَّبِثِينَ ﴾ هكذا (لابسين) أو من ﴿ ثَلَٰثَةٌ ﴾ هكذا (سلاسة). فغالبًا يغير المعنى.
إبدال السين صادًا من ﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴾ هكذا " أَلَيصَ ٱللَّهُ "، أو ﴿عَسَى الله﴾ ⟵(عصى الله).
إبدال التاء طاءً من كلمة ﴿ ٱلْمستَــقِـيــم ﴾ هكذا (ٱلْمُسْطَقِيم).
إبدال الطاء تاءً من كلمة ﴿ صِراطَ الَّذِينَ ﴾ هكذا (صِرَاتَ الَّذِينَ).
إبدال الدال ضادًا من كلمة عند ﴿ عند الله ﴾ ⟵ (عنض الله)، أو من كلمة(منضود) ⟵ (منضوض).
إبدال الذال ظاءً من كلمة ﴿ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾ هكذا (ءَأنظرتَهم)أو من﴿ ذُرِّيَّتُهُمْ ﴾ هكذا (ظُرِّيتُهم)
إبدال الظاء ذالاً من كلمة ﴿فَأَنظِرۡنِيٓ ﴾ هكذا (فأنذرنى) .
إبدال الضاد دالاً من كلمة ﴿ تَرۡضَىٰ ﴾ هكذا (تردى) أو من كلمة﴿ رَّاضِــيَةٍ ﴾ هكذا (رادية).

(٣)إضافة حرف للكلمة ليس منها وأشهرها إضافة حرف الألف المدية بعد الحروف الآتية :

حرف النون من كلمة﴿ وَأَخَذۡنَ ﴾ من قوله تعالى﴿ وَأَخَذۡنَ مِنكُم ﴾ يقرؤها بعض الناس (وَأَخذنَا) .
حرف النون من الحرف (إنَّ) فى كل من الآتى ﴿ إِنَّ عَلَيۡنَا ﴾ ،﴿ إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ ﴾ هكذا (إنّا إلينا) ،(إنّا علينا).
حرف الميم من ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ هكذا (عَمَّا) وأيضًا من ﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾ هكذا (مِمَّا خُلِقَ) .

حرف الدال من كلمة ﴿ أَزِيدَ ﴾ هكذا (أَزِيدًا) ، وبعد الراء من كلمة ﴿ يَحُورَ ﴾ هكذا (يَحُورًا).
حرف النون من كلمة ﴿ فَأَثَرْنَ ﴾ وكلمة ﴿ فَوَسَطْنَ ﴾ هكذا (فَأَثَرْنَا) ، (فَوَسَطْنَا) .

(٤)إضافة حرف الواو لبعض الكلمات وأشهرها

بعد حرف الدال من كلمة ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ هكذا (نعبدو وإِيّاكَ) ، وأمثالها لاتحصى .
بعد حرف اللام من كلمة ﴿ وَٱتْلُ ﴾ هكذا (واتْلُوا) .

(٥)إضافة حرف الياء لبعض الكلمات وأشهرها:

﴿ وَلَا تَسْتَفْتِ ﴾ هكذا (تَسْتَفْتِي) ، ﴿ فَلَا تُمَارِ ﴾ هكذا (تُمَارِي) ، ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴾ هكذا (فَصَلِّي) .

(٦)حذف حرف من الكلمة مثل حذف حرف الألف من الكلمات الآتية :

﴿ لَأَخَذْنَا ﴾ هكذا (لأَخَذْنَ) ، ﴿ لَقَطَعْنَا ﴾ هكذا (لَقَطَعْنَ) ، ﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ ﴾ هكذا (إِنَّ كَذَلِكَ) .
﴿ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ﴾ هكذا (لَتُشرِكْ بالله) ، ﴿ لَا يَسْتَوِيَ ﴾ هكذا (لَيَسْتَوِي) .
﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ ﴾ هكذا(وَبَـنَيْـنَ)، ﴿ وَأَخَذْنَا مِنْهُم ﴾ هكذا (وأَخَذْنَ) .

(٧)حذف حرف الياء :

﴿ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ﴾ هكذا (وما أَدْرِ) ، ﴿ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ ﴾ هكذا (يَجْتَبِ إليه).

(٨)حذف حرف الواو :

﴿ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَـٰفِظِينَ ﴾ هكذا (وما أُرْسِلُ عليهم)، ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾ هكذا (فلا تَدْعُ مع الله أحدًا)

واللحن الجلى كثير ما يقع فيه الناس بل وبعض القراء ، وإحصاءه يحتاج لجهدٍ ووقت كبير و إلى ورقٍ كثير ؛ ولكن يجب أن تحذر منه ، وأن تقيس على ما سبق ، فقد تبطل صلاتك بسَبَبه كما فى بعض المذاهب الفقهية وبالأخص فى سورة الفاتحة

" واحرص على سماع المشايخ المصريين فى الإذاعة "

خلاصة اللحن الجلى

اللحن الجلى مما سبق يتبين لك أن معظمه يحدث بسبب إبدال حرف بحرف وهو الأكثر انتشارًا بين المسلمين اليوم فإبدال الحروف التالية إلى ضدها يسبب اللحن الجلى الذى غالبًا يغير المعنى:

الحرف	ضده	مثال	الخطأ	مثال	الخطأ	السبب
ط	ت	ٱلْقَـٰنِطِينَ	ٱلْقَـٰنِتِينَ	مِّن طِينٍ	مِن تِـين	الترقيق
ت	ط	يَفْتَرُونَ	يَفطَرُون	تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ	طَرهَقُهَا قَطَرَة	التفخيم
س	ص	أَسَرَّ	أَصَــرَّ	وَبَسَرَ	وَبَصَرَ	التفخيم
ص	س	يُصْحَبُونَ	يُسْحَبُون	تُحْصِنُونَ	تُـحْسِنُون	الترقيق
ذ	ظ	إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ	إِذْ أَنظَرَ	مَحْذُورًا	مَحْظُورًا	التفخيم
ظ	ذ	فَأَنظِرْنِيٓ	فَأَنذِرْنِى	مَحْظُورًا	مَحْذُورًا	الترقيق
ث	س	ثَلَـٰثَةُ	سَلاَسَة	يَلْبَـثُونَ	يَلْبَسُونَ	عدم إخراج طرف اللسان
س	ث	وَيَلْبَسُونَ	وَيَلْبَثُون	نَفْسٌ	نَـفْثُ	إخراج طرف اللسان
ذ	ز	إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ	زكيتم	تَزَكَّىٰ	تَذَكَّى	عدم إخراج طرف اللسان
ز	ذ	يَزَّكَّىٰ	يذكى	زَكِيَّةً	ذَكِيَّة	إخراج طرف اللسان
ث	ص	مَّنثُورًا	مَنصُورًا	ثُبُورًا	صُبُورًا	عدم إخراج طرف اللسان والتفخيم
ض	د	فَتَرْضَىٰ	فَتَرْدَى	رَاضِيَةٌ	رَادِيَةٌ	الترقيق
د	ض	يَخْدَعُونَ	يَخْضَعُونَ	صُدُورِ	صُضُورِ	التفخيم
ق	ك	فَأَقْبَرَهُۥ	فَأَكْبَرَهُ	قُلْ	كُـلْ	الترقيق
ك	ق	مَّرْكُومٌ	مَرْقُومٌ	أَبْكَارًا	أَبْقَارًا	التفخيم

ولا يخفى عليك أيضًا اللحن الذى سببه حذف حرف من أصل الكلمة أو إضافة حرف للكلمة ليس من أصلها ، وهو أيضًا من أنواع اللحن التى يقع فيها الكثير من المسلمين اليوم ، والله ﷻ أعلم.

ثانياً: اللحن الخفى

◆وهو مدُ المقصورِ أو قَصْــرُ الممدود مثل ترك المد فى كلمة (السمآء)أو مد كلمة (أفواجا) ،

◆وترك الغنة فى حالة الوصل من حرفى النون والميم المشددتين مثل (أمَّا ، أنَّ)، وغير ذلك مما يصعب حصره .

*وسمى خفيا لاختصاص أهل هذا العلم بمعرفته دون غيرهم ، وهناك الكثير من اللحن الخفى لا يميزه المبتدءون فهو أخفى من الخفى مثل تكرير الراءات وزيادة زمن الغنة أو إنقاصه ، وزيادة المد عن مقداره المحدد، أو نقصانه.

والله تعالى أعلم

وبعد معرفتك لبعض أنواع اللحن الجلى ، كان من الواجب عليك أن نجود سورة الفاتحة

(**أم الكتاب**) **التى يقول عنها النبىّ** ﷺ (لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ) رواه البخارى ومسلم

وما سنذكره هنا هو بعض الألحان الجلية المنتشرة اليوم بين المسلمين سواء من العامة أم من الأئمة والقراء فللأسف الشديد كثير من أئمة المساجد أو ممن يقدمون أنفسهم لإمامة الناس يقعون فى اللحن الجلى فى الفاتحة وغيرها ، ولا يدرون أنه يبطل الصلاة فى الفاتحة فى بعض المذاهب وليرجع فى ذلك إلى علماء الفقه ؛ فكان من باب الأمانة وتبليغ الرسالة أن نقدم هذا البحث فى الألحان الجلية المشهورة فى سورة الفاتحة ... نقول وبالله التوفيق

(١)﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ الهاء من لفظ الجلالة ﴿ **ٱللَّهِ** ﴾ والنون من اسم الله ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ مكسورتان ،

والخطأ الأول هو (ضَمُّهمَا) .... هكذا (**بسمِ اللهُ الرَّحمٰنُ الرَّحيم**)

أو (فتحهما)......... هكذا (**بسمِ اللهَ الرحمٰنَ الرحيم**). أو إمالتهما للضم أو للفتح.

والخطأ الثانى هو إضافة حرف الألف بعد الراء من لفظ (ٱلرَّحِيم) هكذا (ٱلرَّاحِيم) .

---

(٢)﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ **الخطأ الأول هو** : كسر الدال من كلمة (ٱلحمدُ) هكذا (ٱلحمدِ لله)

والخطأ الثانى هو : إزالة الألف من كلمة ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ هكذا (ٱلعَلَمِين).

---

(٣)﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ **الخطأ المشهور هو**:فتح النون من لفظ (ٱلرَّحمٰنِ) أو ضمها هكذا (ٱلرَّحمٰنَ ٱلرَّحِيم).

---

(٤)﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ **الخطأ الأول هو** : تسكين الكاف من كلمة ﴿ مَٰلِكِ ﴾ هكذا (مَالِكْ يَوْمِ ٱلدِّين).

والخطأ الثانى هو إضافة ياء بعد الكاف من نفس الكلمة (مالكِى يوم ٱلدِّين)، أو (مالكىّ يوم ٱلدِّين).

الخطأ الثالث هو :إبدال الدال من كلمة (ٱلدِّين) تاءً هكذا (ٱلـتِّـين).

---

(٥)﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ **أولا** كلمة (إِيَّاكَ) لابد من تحقيق الهمزة فيها ، ويجب تشديد الياء **الخطأ المشهور** هو التساهل فى تشديد الياء هكذا (إِيَاكَ)، والبعض يحذف الألف (إِيَّكَ نعبدُ وإِيَّكَ نستعين).

ثانيا حرف الدال من كلمة (نعبدُ) مضموم فقط وليس بعده واو الجمع هكذا (نَعْبُدُوا)

أو (نَعْبُدُوَّ وإِيَّاكَ). فهذا **هو خطأه المشهور** ، وأيضًا يخطئ من يقرؤه بتسكين الدال (نعبدْ وإِيَّاكَ) الهمزة من كلمة (إِيَّاكَ) الثانية **الخطأ المشهور هو** تسهيلها أو تحويلها إلى همزة وصل هكذا (وٱيَّاك) ، ولا يخفى عليك الحرص على تشديد يائه .

ثالثا كلمة (نَستَعِين) **الخطأ المشهورهو** (نَسْتَاعين) بوضع ألف بعد التاء .

---

(٦)﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ كلمة (ٱلصِّرَاطَ) : **الأخطاء المشهورة هى** (ٱلصُّراط) بضم الصاد ، (ٱلصَّراط)بفتح الصاد أو تقريبه للفتح ، (الصِّرَات) بإبدال الطاء تاءً .

كلمة (ٱلمستقيم) **الأخطاء المشهورة** بل إن أكثر من (٩٠%) من الأئمة يقرؤها وللأسف الشديد هكذا:(ٱلمسطقيم) بإبدال التاء طاءً ، أو (ٱلمصطقيم) بإبدال السين صادًا ، و التاء طاءً ، أو (ٱلمستكيم) بإبدال القاف كافًا أو (ٱلمسطكيم) بإبدال التاء طاءً ، والقاف كافًا أو (المستاقيم) أو (المسطاكيم) .

(٧)﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ **وفيها خمسة مباحث .**

أولا كلمة (صِرَاطَ):

الأخطاء المشهورة:(صُراط)بضم الصاد أو(صَراطَ) بفتح الصاد أو تقريبها للفتح أو(صِرَاتَ) بإبدال التاء طاءً .

ثانيا كلمة (أَنعَمتَ) **الخطأ المشهور هو** تحويل الهمزة إلى همزة وصل هكذا (ٱلذينَ ٱنعمت) وينطقونها هكذا :(الذينَــنعمْتَ عَلَيْهِمْ)... كلمة (عليهم) الياء لابد أن تنطق بدون مد ؛ فالبعض يمدها .

ثالثًا كلمة (ٱلذين) يجب إخراج طرف اللسان فى حرف الذال ، **فالخطأ** هو (ٱلَّزِينَ)ولْتَحذَرْ من إضافة ألف بعد اللام هكذا (اللاَّذِينَ)أو (اللازين).

رابعًا كلمة (ٱلۡمَغۡضُوبِ) **الخطأ المشهور** :(ٱلمغضوبَ) بفتح الباء أو تقريبها للفتح ، والصواب بالكسر.

*حرف الضاد **خطأه المشهور هو**(ٱلمغدوب) بتحويله إلى دال أو تقريبه من الدال أو الجيم .

*حرف الغين **الخطأ المشهور** (ٱلمخضوب) بتحويله إلى خاء أو تقريبه منها .

خامسًا كلمة(ٱلضَّآلِّين) : فيها حرفان مشددان هما (الضاد ،واللام): **الخطأ الأول:** فيهما هو اختلاس أو إنقاص الشدة هكذا (ولاَ ٱلضَآلِين) .

والخطأ الثانى: فى (الضاد) نطقها مثل الدال أو الجيم أو بتقريبها منهما.

أمَّا حرف النون الأخير فهو ساكن ولا يجوز أن تقوم بعمل غنةٍ فيه لأنك لو فعلت ذلك لأضفت حرفًا للقرءان ليس منه ، **فالخطأ المشهور هو** تشديد هذه النون والغنة فيها هكذا (ولا ٱلضَّــآلِّيــنّ).

ويظن البعض أن ترك الغنة (روح الشدة) فى النون أو الميم المشددتين الموقوف عليهما من قبيل اللحن الخفى ،وهذا خطأ فهو من اللحن الجلى لأنك لو لم ثبت الغنة أو توضح أنه مشدد قد حذفت حرفا من القرءان ، والعكس صحيح ؛ فلو قمت بعمل الغنة فى الميم أو النون الساكنة المخففة فى حالة الوقف ، قد أضفت حرفا للقرءان ، والإضافة والحذف من اللحن الجلى ، فاحذر أن تقع فيه حفظك الله ، واعلم أنى اجتهدتُ فى بعض الأحكام، فمن اجتهد وأصاب فله أجران بإذن الله تعالى ومن اجتهد وأخطأ فله أجرٌ واحد.وأسأل الله الغفور الرحيم أن يغفر لى ويرحمنى إن أخطأتُ ،وأن يسترنى فى الدنيا والآخرة ، وأن يسكن محبتى فى قلوب عباده الصالحين ، وأن يحشرنى مع سيد النبيين والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصاحبه وأتباعه الطاهرين .... اللهم علمنا ما جهلنا وذكرنا ما نُسّينا ... آمين .

(بابُ الاسْتِعَاذَة)

الاستعاذة مصدر استعاذ أي طلب التعوذ والعياذ، ويقال لها التعوذ، وهو مصدر تعوذ بمعنى فعل العوذ، ومعنى العوذ والعياذ في اللغة اللجأ والامتناع والاعتصام فإذا قال القارئ: أعوذ بالله فكأنه قال ألجأ وأعتصم وأتحصن بالله ، وقد اختلف العلماء فى حكمها أهي **واجبة** أم **مُستحبة** والراجح أنها مستحبة أو مندوبة على قول الجمهور ويفضل الجَهر بها فى المحافل والتعليم ، ويُسَرُ بها فى الانفِرَادِ والصلاة وأفضل صيغها

﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ وهو مذهب الكثير من الأئمة مثل (الشافعى ، نافع المدنى) وغيرهما

ولها مع البسملة مع أول كل سورة ..... "سوى سورة **التوبة** " أربعة أوجه

١ قطع الجميع

﴿ أَعُوذُ بِالله مِنَ ٱلشَّيطَانِ ٱلرَّجِيمْ *وقفة بتنفس* بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمْ *وقفة بتنفس* قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾

٢ وصل الجميع

﴿أعُوذُ بِالله مِنَ ٱلشَّيطَانِ ٱلرَّجِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾

٣ قطع الأول و وصل الثاني بالثالث

﴿أعُوذُ بِالله مِنَ ٱلشَّيطَانِ ٱلرَّجِيمْ *وقفة بتنفس* بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾

٤ وصل الأول بالثاني وقطع الثالث

﴿أعُوذُ بِالله مِنَ ٱلشَّيطَانِ ٱلرَّجِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمْ *وقفة بتنفس* قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾

بَابُ الْبَسْمَلَةِ

اعلم أن البسملة ثابتة فى أول كل سورة من القرءان إلا سورة التوبة "لأنها نزلت بالسيف".

و البسملة بين السورتين لها ثلاثة أوجه فقط

١ قطع الجميع

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ *وقفة بتنفس* ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ *وقفة بتنفس* ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾

٢ وصل الجميع

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾

٣ قطع الأول و وصل الثاني بالثالث

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ *وقفة بتنفس* ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾

تنبيه

لا يجوز مطلقاً أن تقرأ بطريقة:

" وصل الأول بالثانى وقطع الثالث".

← لأن البسملة وضعت لأول السور ولم توضع لآخرها.

يقول صاحب السلسبيل الشافى :

يَجُوزُ إِنْ شَرَعْتَ فِى الْقِرَاءَةِ ** *أَرْبَعُ أَوْجُهٍ لِلاِسْتِعَاذَةِ*

قَطْعُ الجميعِ ثُمَّ وَصْلُ الثَّانِى ** وَقَطْعُ أَوَّلٍ ووَصْلُ اثْنَانِ

وَجَائِزٌ مِنْ هَذِهِ بَيْنَ السُّوَرْ ** *ثَلاَثَةٌ وَوَاحِدٌ* لَمْ يُعْتَبَرْ

فَاقْطَعْ عَلَيْهِمَا وَصِلْ ثَانِيهِمَا ** وَصِلْهُمَا وَلاَ تَصِلْ أُولاَهُمَا

وَبَيْنَ *أَنْفَالٍ وَتَوْبَةٍ* آتَى ** *وَصْلٌ وَسَكْتٌ ثُمَّ وَقْفٌ* يَا فَتَى

أما بين الأنفال والتوبة فيمكن القراءة بثلاثة أوجه

١) قطع آخر الأنفال عن أول التوبة

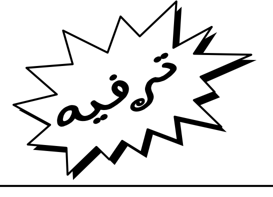
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌۢ ‌ ‌ *وقفة بتنفس* ‌ ‌ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ .

٢) وصل آخر الأنفال بأول التوبة

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ .

٣) السكت على ميم " عَلِيم" سكتة يسيرة بدون تنفس

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ‌ ‌ *سكتة يسيرة بلا تنفس* ‌ ‌ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ .



من أخبار الحمقى والمغفلين من القراء والمصحفين :

☺ عن عبد الله بن عمر بن أبان : أن مشدكانة قرأ عليه فى التفسير (ويعوق وبَشَرَا) فقيل له : (ونسرا) ، فقال : هى منقوطة بثلاثة من فوق . فقيل له : النقط غلط . قال :فارجع إلى الأصل .

☺ يقول ابن الجوزى : حدثنا إسماعيل بن محمد قال : سمعت عثمان بن أبى شيبة يقرأ :(فإن لم يصبها وابل فَظَلّ) قال : وقرأ : (من الخوارج مكلبين) .

☺ وعن محمد بن جرير الطبرى قال : قرأ علينا محمد بن جميل الرازى :

(وإذ يَمْكُرُ بكَ الذين كفروا لِيُثْبِتُوكَ أو يَفْتِلُوكَ أو يُجْرِحُوكَ)

☺ قال رجل لابنه وهو فى المكتب فى أى سورة أنت ؟ قال : فى (أقسم بهذا البلد ووالدى بلا ولد).

فقال أبوه: " لعمرى من كنتَ ابنه فهو بلا ولد ".

☺ يقول ابن الرومى : خرج رجل إلى قرية ، فأضافه خطيبها ، فأقام عنده أيامًا ، فقال له الخطيب : أنا منذ مدة أصلى بهؤلاء القوم وقد أُشْكِلَ علَىَّ فى القرءان بعض مواضع . قال : سلنى عنها .قال : منها فى (الحمد لله) إياك نعبد وإياك ! أى شئ : (تِسْعين أو سَبْعين) ؟!!!!!!!!!!!!!!!! أشكلت على هذه فأنا أقولها " تسعين " آخذ بالاحتياط .

☺ قال المأمون لبعض كُتَّابه : " ويلك ما تحسن تقرأ ؟ " قال : بلى والله ، إنى لأقرأ من سورة واحدة ألف ءاية .

مَرَاتِبُ ٱلقِرَاءَةِ

مراتب القراءة أربعُ مراتب:

التَّرتِيلُ

وهو القراءة بطمأنينة وتَؤُدَة مع إعطاء كل حرف حقه، وهو المأمور به شرعًا **لقوله تعالى**

﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾

وهو ما يُقرأُ به فى تسجيلات الإذاعة المصرية مثل:- "المصحف المرتل للشيخ (الحُصَرى)، (المنشاوي)وغيرهما.

التحقيق

وهو القراءة أكثر بطئا وطمأنينة من الترتيل مع إشباع المدود ،وتحقيق الحروف ، ولكن من غير تمطيط وخير مثالٍ له : المصحف المعلم للشيخ **(محمود خليل الحصرى)**

الحَدْر

وهو الإسراع بالقراءة مع مراعاة الأحكام وهو مذهب بعض القراء السبعة ، ويؤخذ به مثلا عند القراءة على **شيخك ما تحفظه حتى تنتهى بسرعة ، ليعلم غيرك من الطلاب. وقد اختلف العلماء " هل القراءة بسرعة أفضل أم القراءة ببطء مع التدبر "**

التَّدوير

وهو بين الترتيل والحدر ، فى السرعة ، ويقول البعض أنه بين التحقيق والحدر ، ومعناه أن تدور بين المرتبتين .

والله أعلى وأعلم

والترتيل هو الأفضل لأنه هو المأمور به شرعًا لقوله تعالى ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤﴾ المزمل

﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَهُ تَنزِيلًا ۝١٠٦﴾ الإسراء

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَهُ تَرْتِيلًا ۝٣٢﴾ الفرقان

وبعض العلماء جعل المراتب ثلاثًا فقط (الحدر،التحقيق والتدوير) وقالوا أن المراتب الثلاث هى الترتيل

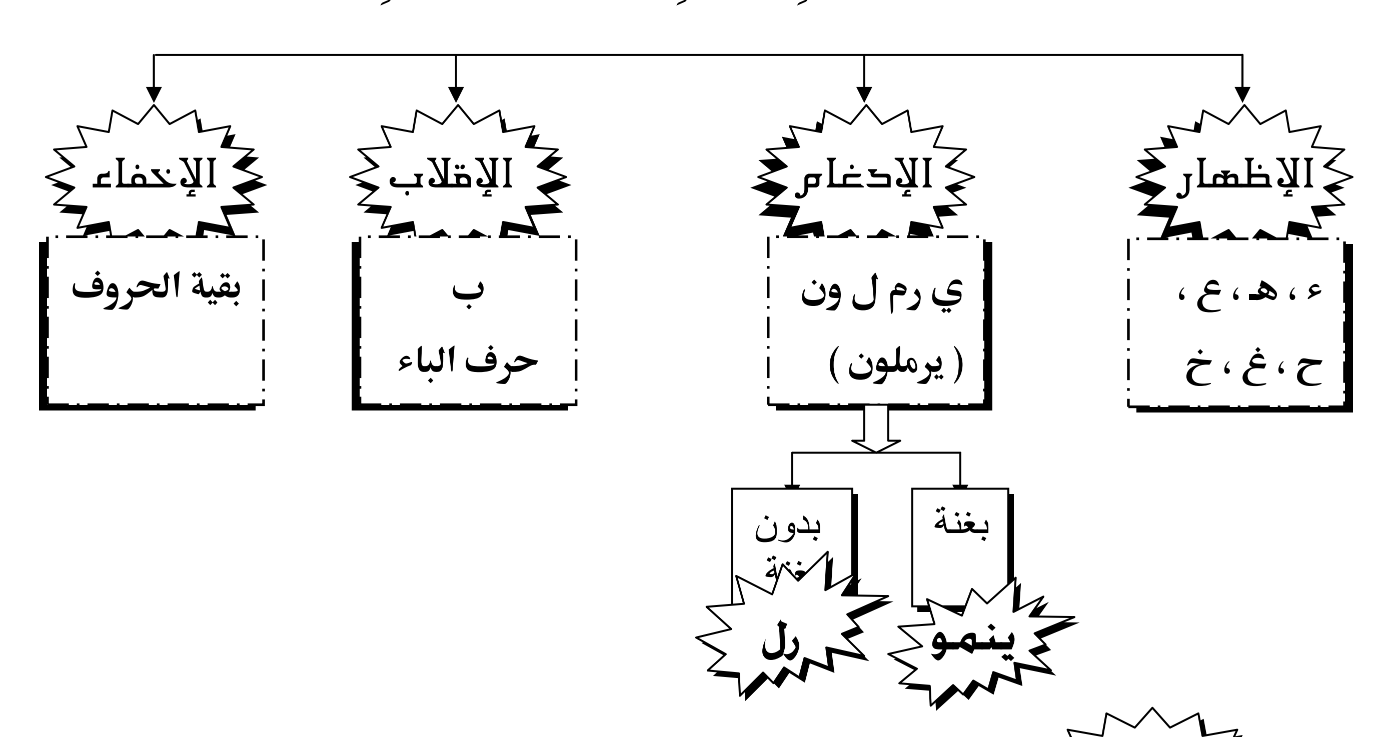
والله تعالى أعلى وأعلم

نَصِيحَةٌ احرص على سماع هؤلاء الفحول من القراء فى إذاعة القرءان الكريم المصرية وحاول أن تتعلم منهم فإنهم كالمراجع يرجع إليها عند الحاجة إليها

الشيخ / محمود خليل الحصرى.	الشيخ / محمد صديق المنشاوى.
الشيخ / مصطفى إسماعيل.	الشيخ / عبد الباسط محمد عبد الصمد .
الشيخ / محمود على البنا .	

اللهم ارحمهم ، وأدخلهم فسيح جناتك ، واعف عن هفواتهم ، وسيئاتهم ، واجمعنا معهم فى الجنة مع سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم.. آمين

بَابُ أحكامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنْوِين



أولاً الإظهار

لغة: " هو الإبانة و الإيضاح" أما اصطلاحًا هو النطق بحرف النون الساكنة أو التنوين خاليًا من الغنة الزائدة

وله ستة أحرفٍ مجموعة فى أول كل كلمة من هذه الجملة

" إن غـاب عـنى حـبيبى هـمنى خبره " أو " أخى هـاكَ علمًا حـازهُ غـيرُ خاسر".

وهى (الهمزة ، الهاء ، العين ، الغين ، الحاء و الخاء). وإليك الأمثلة التالية:

(١) مثال للنون مع حرف الإظهار فى كلمة واحدة: ﴿ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ ﴾

﴿ وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُ ﴾ ﴿ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ ﴾

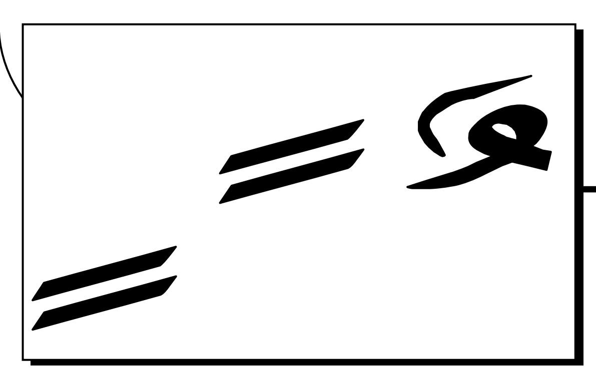
(٢) من كلمتين : ﴿ مِّنۡ خَوۡفِۭ ، تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ، مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ﴾

ويرسم على النون الساكنة المظهرة علامة السكون { ۡ } .

(٣) مثال التنوين "ولا يكون إلا من كلمتين ":

﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ﴾ ، ﴿ لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ﴾

ويكون شكل التنوين هكذا



ثانيًا الإدغام

لغة : (هو إدخال الشئ في الشئ بحيث يصيران شيئا واحدًا).

أما معناه الاصطلاحى العام

" إدخالُ حرف ساكن فى حرف آخر متحرك بحيثُ يصيران حرفًا واحدًا مشددًا".

وحروفه " ستة " أيضًا مجموعة فى كلمة (يرملون)

لكنه قسمان:-

إدغام بغنة (ينمو)

إدغام بغير غنة (رل)

--*-*-*-*-*-*-*-*-*-*-*-*-*-*-*-*-*

أولاً الإدغام بغنَّة : لكن لابد من معرفة الآتى

ما هى الغنة؟ هى صوت رخيم"عذب" أو "لذيذ" يخرج من الخيشوم وهو فتحة الأنف الموصلة للفم من الداخل من جسم حرفى النون والميم .**هل للغنة مراتب** ؟ نعم لها مراتب وهى (١) أكمل ماتكون فى المشدد والمدغم (٢) كاملة (فى المخفى) (٣) ناقصة (فى الساكن المظهر) (٤) أقل ما تكون فى (المتحرك).

هل للغنة مقدار ؟ وما مقدارها ؟ نعم لها مقدار ، ومقدارها حركتين فى المشدد والمخفى والمدغم .

ماهى الحركة؟ هى زمن قياسى يساوى قبض الإصبع أو بسطه تقريبًا ؛ ولكن لابد أن تضبط بالمشافهة .

*إذن لو وقعت النون الساكنة أو التـــنوين قبل أى حرف من حروف الإدغام بغنة(**ينمو**) **يجب** إدغامها بغنةٍ مقدارها حركتين ، **ومعنى الإدغام هنا أن النون الساكنة أو التنوين لن تنطق مطلقاً.**

وهذه بعض الأمثلة :-

فَمَن يَعۡمَلۡ وتنطق (فَمَــيَّـــعْمَلْ) ، كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ وتنطق (كِتَابُمَّرْقُوم)

شَرّٗا يَرَهُۥ ، مَن نَّشَآءُ ، مِن وَالٍ ، مَن وُجِدَ ، نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُ ، وَإِن يَرَوۡاْ ، وَازِرَةٞ وِزۡرَ ، سِحۡرٞ مُّسۡتَمِرّٞ

وتكون النون الساكنة عارية من التشكيل، و يكون التنوين شكله هكذا

ٌّ ً ٍ

❁ **تنبيه** ❁ يوجد فى القرءان أربعُ كلماتٍ يجبُ إظهارُ النون السَّاكنةِ فيها **لأن النون وحرف الإدغام اجتمعا فى كلمة واحدة** وهذه الكلمات هى{ ٱلدُّنۡيَا ، بُنۡيَـٰنٌ ،صِنۡوَانٌ ، قِنۡوَانٌ } .

ثانيًا الإدغام بغير غنَّة

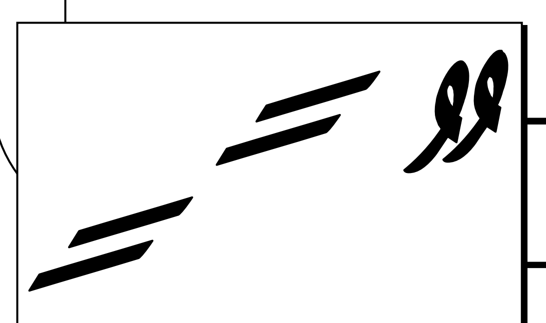
وله حرفان فقط هما (**اللام و الراء**)؛ فإذا وقعت اللام أو الراء بعد نون ساكنة أو تنوين يجب إدغام النون أو التنوين إدغامًا كاملاً بدون غنة.

مثال ذلك:

﴿وَيۡلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ ، ﴿مِن رَّبِّهِمۡ﴾ ، ﴿رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ، ﴿فَمَن لَّمۡ﴾.

ويكون النطق هكذا:(ويلُــلِّــكُلِّ هُمَزَتِلُّمَزَة) (مِرَّبِّهِم) ،(رءوفُرَّحِيم) ، (فَمَــلَّم)

ويكون النون الساكنة عارية ويكون التنوين هكذا



ثالثًا



معناهُ لغةً "تحويل الشئ عن وَجهه "

ومعناه اصطلاحًا :

(**قلب النون الساكنة أو التنوين "ميمًا" بغنةٍ مع الإخفاء الشفوى**) وله حرفٌ واحدٌ فقط هو(الباء).

*فإذا وقع بعد حرف النون الساكن أو التنوين حرف باء يجب قلبت النون الساكنة أو التنوين إلى ميم ولكن مع " الغنة بمقدار حركتين " ومع "الإخفاء الشفوى".

ويكون النون عارية من التشكيل ولكن يرسم عليها حرف ميم صغير(م)

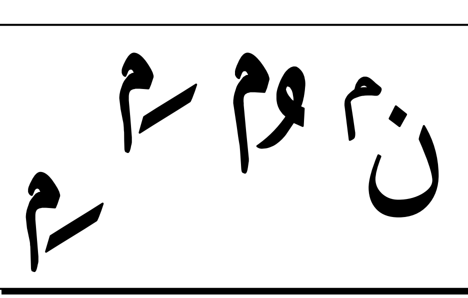
﴿ لَيُنۢبَذَنَّ ، مِنۢ بَعۡدِ ، مُنفَطِرُۢ بِهِۦ ، سَمِيعَۢا بَصِيرًا ، كِرَامِۢ بَرَرَةٍ ﴾ .

☺ كيفية الإخفاء الشفوي :

"**يكون بملامسة (إطباق) الشَّفَتَينِ ؛ ولكن مع عدم الضغط الشديد أو الكز على الشفتين** "

☺ * وسمى شفويا لأن الميم مخرجها الشفة.

ويكون شكل النون و التنوين هكذا





معناه لغةً هو "الستر" واصطلاحًا هو:

(**النطق بالحرف بحالةٍ وسط بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد ، مع بقاء الغنة**).

وللإخفاء خمسة عشر حرفا وهى المتبقية بعد أخذ حروف الإظهار والإدغام وحرف الإقلاب ؛ وهى متمثلة فى أول كل حرف من كلم هذا البيت :-

" صِـفْ ذَا ثَـنَا كَـم جَـادَ شَـخصٌ قَـد سَـمَا *** دُم طَـيِّبًا زِد فِـى تُـقًى ضَـع ظَـالِمًا "

(ص ، ذ ، ث ، ك ، ج ، ش ، ق ، س ، د ، ط ، ز ، ف ، ت ، ض ، ظ).

فإذا وقع أى حرف من هذه الأحرف بعد نون ساكنة أو تـنوين يجب إخفاء النون الساكنة أو التـنوين إخفاء بغنةٍ مقدارها حركتان ☑ ولتتأكد أنك أخفيتها قم بسد أنفك عند النطق بالنون المخفاة أو التـنوين.

وإليك بعض الأمثلة :-

(١) من كلمة :

﴿ يَنصُرُكُم ، مُنذِرٌ ، مَّنثُورًا ، أَنكَالًا ، أَنجَيْنَا ، ٱلْمُنشَـَٔاتُ ، يَنقُضُونَ ، ٱلْإِنسِ ، أَندَادًا ، فَٱنطَلَقُواْ ، تَنزِيلٌ ، تُنفِقُواْ ، كُنتُم ، مَّنضُودٍ ، يَنظُرُونَ ﴾ .

(٢) من كلمتين :

﴿ عَن صَلَاتِهِمْ ، مِن ذَهَبٍ ، مِن ثَمَرَةٍ ، أَن كَانَ ، وَمَن جَاهَدَ ، مِن شَرِّ ، مِن قَرَارٍ ، مِّن سِجِّيلٍ ، مِن دُونِهِۦ ، مِّن طِينٍ ، مِّن زَوَالٍ ، مِن فَضْلِهِۦ ، مَن تَابَ ، مَّن ضَلَّ ، مَن ظَلَمَ ﴾ .

(٣) مع التنوين:

﴿ ظِلٍّ ذِى ، رِيحًا صَرْصَرًا ، قَوْلًا ثَقِيلًا ، رَسُولٌ كَرِيمٌ ، خَلْقٍ جَدِيدٍ ، غَفُورٌ شَكُورٌ ، إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ، وَكَأْسًا دِهَاقًا ، صَعِيدًا زَلَقًا ، حَمِيمًا فَقَطَّعَ ، جَنَّٰتٍ تَجْرِى ، وَكُلًّا ضَرَبْنَا ، وَكُلًّا تَبَّرْنَا ، ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾ .

وتكون النون عارية من التشكيل ، ويكون شكل التنوين هكذا :



قبس من نور النبوة

عن عبد الله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم:

(إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس أجلَ أن ذلك يُحْزِنُهُ).

رواه البخارى

بابُ أحكامِ الميمِ السَّاكِنَة

إخفاء

وله حرف واحد فقط وهو (الباء) فلو وقع بعد الميم الساكنة حرف باء يجب إخفاء الميم الساكنة إخفاء شفويا بغنة مقدارها حركتان "بملامسة الشفتين دون كز أو ضغط شديد ". وتكون الميم الساكنة عارية من التشكيل.

مثال: ﴿رَبُّهُم بِذُنُوبِهِمْ ، تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ، لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾

إدغام

وله حرف واحدٌ وهو (الميم) فإذا وقعت ميم ساكنة قبل ميم أخرى متحركة يجب إدغام الأولى فى الثانية إدغامًا بغنة مقدارها حركتان ويسمى:" **إدغام مثلين صغير**" { لأن الميم الساكنة وقع بعدها ميم **مثلها** ولكن متحركة}. وتكون الميم الأولى عارية من التشكيل؛ بينما تكون الثانية مشدَّدة

مثال ﴿ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ ، ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾

إظهار

ويكون عند بقية أحرف الهجاء بعد أخذ الباء للإخفاء والميم للإدغام ،وترسم على الميم علامة السكون المعروفة (ﹿ)

﴿ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا﴾ ﴿هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ﴾

احذر ** من إخفاء الميم الساكنة إذا وقع بعدها حرفا " الفاء و الواو"لقربها منهما فى المخرج وقد أشار إلى ذلك الجزرىُّ و الجمزورى أيضًا بقولهما: " واحذر لدى واوٍ وفَا أن تختفِى ".

بابُ أَحكَامِ الميم والنون المشددتين

حكمهما : وجوب الغنة فيهما مهما كان موقعهما فى الكلمة ؛ حتى إذا كانا آخر حرف وجب فيهما الغنة أيضًا مثال:-

﴿ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ، ٱلْغَمِّ ، فِى ٱلْيَمِّ ، مِنكُنَّ ، ٱلْجِنِّ ، طَلَّقَكُنَّ ، فِيهِنَّ ﴾

يعنى: إذا وقفت أو وصلت كلمة ﴿ ٱلْيَمِّ ﴾ وجب الغنة فى حرف الميم الأخير بمقدار حركتين

وكذلك فى كلمة ﴿ ٱلْجِنِّ ﴾ يجب الغنة فى حرف النون الأخير سواء وقفت أم وصلت .

و يعد الوقف عليها بدون الغنة من أنواع **اللَّحْنِ الْجَلِىّ** لأنك حين تقرؤها بدون الغنة قد حذفت حرفًا من أصل الكلمة .**وأقصدُ بالغنة هنا** على الأصح التشديد فلو قرأهَا بدون غنة تامة ولكنْ إن أوجدتَّ فيها روح الشدة خرجتَ من اللحن الجلى. والله تعالى أعلم

بَابُ أَحكَامِ اللاَّمَاتِ السَّوَاكِنِ

اللام الساكنة التى ذكرت فى القرءان الكريم هى :

(١) **لام** { ٱل} **المُعَرّفَة** .

(٢) **لام الفعل مثل** { جَعَلْنَا } .

(٣)**لام الحرف** { هَلْ ، بَلْ } .

(٤) **لام الاسم مثل** (سُلْطَانًا ، أَلْفَافًا ، مَلْجَأ) .

(٥) **لام الأمر** { فَلْيعمل ، فَلْينظر } .

وكل لام من اللامات السابقة لها فى القراءة حكمان هما {الإظهار، الإدغام}

ماعدا (**لام الاسم**) و (**لام الأمر**) **حكمهما الإظهار دائمًا**.

أولا لام (ٱل)

وهى" **لام التعريف الساكنة الزائدة الداخلة على الأسماء النكرة لتعرفها** "

* **مثل** (**متقين**) وتعريفها (**المتقين**) ، (**صابرين**) وتعريفها (**الصابرين**)

الإظهار

إذا وقع بعد لام"ال"حرف من حروف هذا الشطر:

(**إِبْغِ حَجَّكَ و خَفْ عَقِيمَهُ**)

يجب إظهارها ، ويرسم عليها علامة السكون (الهمزة"ء" ، ب ، غ ، ح ،ج، ك ، و، خ ،ف ، ع ،ق ، ي ، م ، هـ)

وهذه بعض الأمثلة :

(الهمزة) : ﴿ ٱلْأَوَّلُ ﴾ ،﴿ ٱلْإِنسِ ﴾.

(ب) : ﴿ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾ ، ﴿ ٱلْبَابَ ﴾.

(غ) : ﴿ ٱلْغَيْبِ ﴾ ، ﴿ ٱلْغَنِيُّ ﴾.

(ج) : ﴿ ٱلْجَنَّةَ ﴾ ،﴿ ٱلْجَمَلُ ﴾.

(ك): ﴿ ٱلْكِتَٰبَ ﴾،﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾.

الإدغام

وله بقية الأحرف وهى متمثلة فى أول كلم هذا البيت:

"**طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ**

دَعْ سُوءَ ظَنٍ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ"

ومعنى الإدغام هنا هو " **عدم نطق اللام أصلاً**"

وترسم عارية من التشكيل ؛ ولكن يكون الحرف التالى لها مشددًا.

وهذه بعض الأمثلة :

(ط) : ﴿ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ ،﴿ ٱلطِّينِ ﴾،﴿ ٱلطَّيْرِ ﴾

(د) : ﴿ ٱلدِّينِ ﴾،﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾.

(ت) : ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ﴾.

(ن): ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ ﴿ ٱلنَّبِيُّ ﴾ .

(ظ) : ﴿ ٱلظَّنِّ ﴾ ، ﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾.

ثانيًا لام الفعل

"هى لام ساكنة أصلية فى الأفعال ؛ سواء كان فعلا ماضيا مثل﴿ أَنزَلْنَٰهُ ﴾، أم مضارعا مثل﴿يَلْتَقِطْهُ ﴾ أم أمرا مثل﴿ قُلْ ﴾، ولام الفعل الساكنة إذا كان الـفعل مضارعًا أو ماضيًا كان حكمها الإظهار مطلقًا

أما إذا الفعل أمرًا فلها حكمان

الإظهار

إذا وقع بعدها أىُّ حرف من حروف الهجاء ماعدا (اللام والراء) سواء فى نفس الكلمة أو فى كلمتين مثال ذلك:

﴿جَعَلْنَا ،يَلْتَقِيَانِ ، قُلْ نَعَمْ ،قُلْنَا ،يَلْتَقِطْهُ ﴾

ويرسم على لام الفعل الساكنة المظهرة علامة السكون المعروفة.

الإدغام

إذا وقع بعدها حرفا :

" **اللام والراء**"؛ولن تقع إلا إذا كان الفعل"أمراً" وترسم اللام الساكنة عارية بينما يكون الحرف التالى لها مشددا مثال ذلك:

﴿ قُل لَّا ﴾ وتنطق(قُــلاّ)

﴿ قُل رَّبِّ ﴾ ← (قُرَّبِّ).

****

ثالثًا لام الحرف

(هل ، بل)

(هى لام الحرف مثل لام" **هل** ، **بل**" وتأخذ حكم لام فعل فى الإظهار والإدغام).

الإظهار

إذا وقع بعدها أى حرف غير "اللام والراء"

مثل: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ ، بَلْ تُؤْثِرُونَ ، بَلْ سَوَّلَتْ ، بَلْ أَتَيْنَٰهُم ﴾

ويرسم على لام الفعل الساكنة المظهرة علامة السكون المعروفة.

الإدغام

إذا وقع بعدها حرف اللام أو الراء مثل:

﴿ بَل رَّفَعَهُ ﴾ وتنطق (بَــرَّفَعَهُ)

﴿هَل لَّكَ ﴾ وتنطق (هــلَّكم)

{ولم تقع الراء بعد لام هل فى القرءان الكريم}.

وترسم اللام الساكنة عارية بينما يكون الحرف التالى لها مشددا.

بَـابُ الْـمَـدِّ

المد: لغةً هو التطويل أو هو مطلق الزيادة، واصطلاحًا " إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة" وهى:

الألف الساكنة المفتوح ما قبلها مثل :(قَال).

الواو الساكنة المضموم ما قبلها مثل:(يقُول).

الياء الساكنة المكسور ما قبلها مثل :(قِيل).

وَيَنْقَسِمُ الْمَدُّ إلى نوعين

أصلى " طبيعى"

هو الذى لا تتحقق ذات حرف المد إلا به، ويتعثر نطق الكلمة بدونه وهولا يتوقف على سبب : "كالهمز أو السكون" كما سيأتى ويتضح فى لفظ:(نُـوحِـيـهَـا).

*وسمى طبيعيًا لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده عن مقداره ولا ينقصه، بل وينطقه بالسليقة ؛ فلا يجوز نطق كلمة "قَالَ" بدون الألف هكذا" قَلَ".

مقدار مده " حركتين " لا أكثر ولا أقل.

وتكون حروف المد عارية من التشكيل.

ويعد ترك المد الطبيعى من اللحن الجلى الذى عادة يغير المعنى مثل (وَأَخَذْنَا) إذا نطقت بدون المد (وَأَخَذْنَ) سوف تغير المعنى ..

⋆راجع باب اللحن الجلى⋆

فرعى "زائد"

هذا النوع من المد متوقف على سبب و السبب هو:

" الهمز" **أو** "السكون"،

مثل

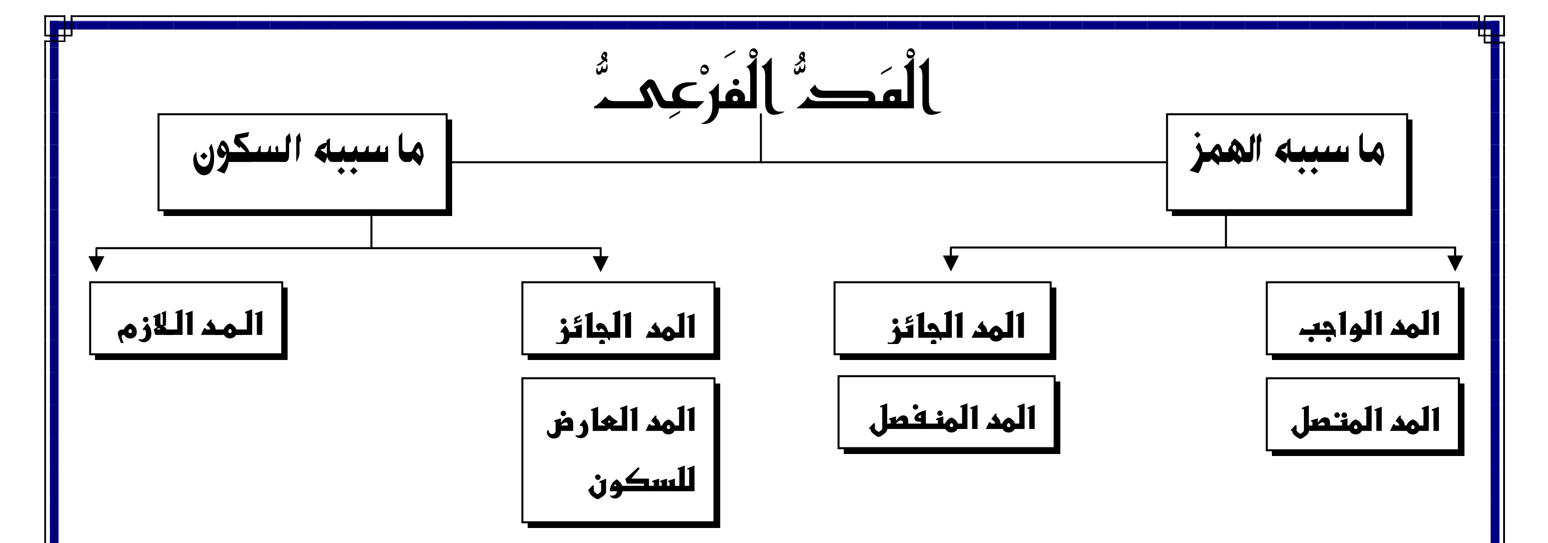
﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ، سَمَآءٍ ، جَدِيدٍ ، قٓ ، جَآءَهُمْ ، مُفْسِدِينَ ، وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴾

ويسمى زائدًا لأنه زائد عن مقدار المد الطبيعى

ويرسم على حرف المد هذه العلامة(~) وتسمى علامة المد.

ويعد ترك المد الزائد هنا من أنواع اللحن الخفى وليس من الجلى

وإليك الكلام بالتفصيل فى الصفحة التالية عن المد الفرعى .



أولاً: ما سببه الهمز

المد الواجب
المد المتصل

المد الجائز
المد المنفصل

سمى واجبًا لوجوب مـَــــــدِّهِ بمقدار:

"*أربع أو خمس حركات*" عند "حفص"

وسمى متصلًا لأن:

"حرف المد والهمز اجتمعا فى كلمة واحدة".

مثل﴿ جَآءَ ، شَآءَ ،ٱلسُّوٓءَ، قُرُوٓءٍ ، سِيٓـَٔتْ ،

إِسۡرَٰٓءِيلَ، وَجِاْيٓءَ ،وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ،لَآئِمٍ ﴾

ويرسم عليه فى المصحف علامة المد(~).

ولا يجوز قصره عند أحدٍ من القراء.

*وإذا كانت الهمزة هى آخر حرف فى الكلمة مثل ﴿ٱلسَّمَآءِ ﴾ ووقفنا عليها يجوز أن تمد بمقدار ست حركات، أما فى حالة وصلها فتمد بمقدار (٤أو٥)

والله تعالى أعلم

سمى جائزا لجواز مده وقصره عند بعض القراء ؛ فمقدار مده هو " أربع أو خمس حركات" ومقدار قصره" حركتين"وسمى منفصلاً لأن" **حرف المد فى آخر الكلمة الأولى والهمز فى الكلمة التالية؛**

أى أنهما منفصلان" **مثل**

﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ ﴾﴿ فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ ﴾﴿ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ﴾

ملحوظة * كلمة ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ تحتوى على نوعين من المد :

(أ) **مد منفصل فى**"**ها**" يمد مقدار{٢،٤،٥}حركات.

(ب) **مد متصل فى** "**أولاء**" يمد بمقدار (٤أو٥)؛؛؛؛؛ **ولا يجوز فيه القصر مطلقاً.**

* كلمة " يَٰٓأَيُّهَا " فيها مد **منفصل** وليس **متصل** لأن أصلها " يــآ " وبعدها " أيها " فيجوز فيها القصر والمد وهكذا " هَٰٓأَنتُمۡ ".

ملحوظة هامة جدًا :سوف نقرأ بتوسط المد المتصل والمنفصل أى بمقدار أربع حركات ولن نقصر المنفصل أى حركتين لأننا نقرأ من طريق الشاطبية [1] حيث أن القراءة بقصر المنفصل ليس من طريقنا المذكور ويتسبب فى قراءة بعض الكلمات بطريقة أخرى مثل قراءة كلمة ﴿ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ البقرة: ٢٤٥ بالسين أو بالصاد ، كلمة ﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ الأنعام: ١٤٣ من حيث الإبدال والتسهيل ، والكلمات ﴿ عِوَجَاۜ ﴾ الكهف: ١ ﴿ وَقِيلَ مَنۜۡ رَاقٖ ﴾ القيامة: ٢٧ ﴿ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ ﴾ المطففين: ١٤ من حيث السكت أو الإدراج وسوف نوضح ذلك بالتفصيل بعد الانتهاء من هذه المذكرة بإذن الله تبارك وتعالى والأفضل أن ترجع إلى كتاب صريح النص للشيخ الضباع أو كتاب توضيح المعالم للشيخ النحاس .

ثانيًا ما سببه السُّكُون

المد الجائز — **المد اللازم**

المد العارض للسكون

قاعدة "**العرب لا يبدءون بساكن ولا يقفون على متحرك**"

سمى جائزًا لجواز مده وقصره.
وسمى عارضًا لأنه مد عرضى لا يتحقق إلا **بالوقف** .

تعريفه:**(أن يكون بعد حرف المد حرف متحرك فى حالة الوصل، فإذا وقفنا عليه أصبح ساكنًا)؛**

ومن ثم جاز فيه القصر(حركتين)،والتوسط (أربعًا) ،والمد (ست حركات).

مثل ﴿ تَعۡلَمُونَ ، نَسۡتَعِينُ ، ٱلرَّحِيمِ ، ٱلنَّاسِ ،ثُعۡبَانٌ ،مُّبِينٌ ،جَنَّتَانِ ﴾

☺ **ولا يخفى عليك أنه فى حالة الوصل بما بعده أصبح مدًا طبيعيًا يمد بمقدار حركتين فقط .**

مثل ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ وَطُورِ سِينِينَ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ﴾

نؤجل الكلام على المد اللازم فى الصفحة التالية.

(١) قصيدة لامية نظمها الإمام أبو القاسم الشاطبى جمع فيها القراءات السبع وتسمى (حرز الأمانى ووجه التهانى) حيث روى رواية حفص بسنده المتصل إلى النبى ﷺ ،وسنده هو الآتى :(النبى ﷺ← على بن أبى طالب ← السلمى ←عاصم ← حفص ← عبيد بن الصباح← الأشنانى ← الهاشمى ←طاهر بن غلبون ← الدانى ← ابن نجاح ← أبى الحسن البلنسى ← الشاطبى) رضى الله عنهم وأرضاهم. واعلم أن لحفص طرق أخرى ، فنحن بإذن الله ﷻ سوف نقرأ من هذا الطريق ، فاحرص على ما أقول حتى لا تقع فيما يسمى بالتلفيق أو الخلط أو تركيب الطرق الذى قال عنه الإمام النويرى " والقراءة بخلط الطرق وتركيبها حرام أو مكروه أو معيب" أهـ . ، وقال الإمام القسطلانى " يجب على القارئ الاحتراز من التركيب فى الطرق وتمييز بعضها من بعض ، وإلا وقع فيما لا يجوز وقراءة مالم ينزل". أهـ.... هذا فى خلط الطرق فما بالك فى خلط الروايات فهى أقبح من هذا.

المد اللازم

سمى لازمًا لِلُزوم مده بمقدارٍ واحد هو (ست حركات).

وهو (أن يوجد حرف المد وبعده سكون أصلى " لازم" فى كلمة من كلمات القرءان أو فى حرف من الحروفِ المقطعة أول السُّوَرِ ، وصلاً ووقفًا) .

حكمه : لزوم مده بمقدار " ست حركات " ولا يجوز قصره أو إنقاصه عن ست حركات أو زيادته .

ملحوظة : يقصد بالسكون اللازم أيضًا الحرف المشدد لأنه مكون من حرفين : "الأول ساكن والثانى متحرك"

مـــثـــل:(**الحَآقَّةُ** وأصلها " **الحَآقْ قَةُ**" ، **الطآمَّةُ** وأصلها " **الطآمْ مَةُ**")

أُدغِمَ الحرف الأول فى الثانى وأصبحا حرفًا واحدًا مشددًا.

وينقسم المد اللازم إلى قسمين

مَد كَلِمِى

وهو أن يكون حرف المد بعده سكون لازم فى كلمة

مخفف

أن يكون الحرف التالى للمد ساكن فقط وليس مشددًا ، **مثل**

﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾ وهو لم يقع إلا فى هذه الكلمة فى موضعين من سورة يونس ﷺ آية(٥١-٩١) .

ويمد بمقدار ست حركات.

مثقل

وهو أن يكون الحرف التالى للمد مشددًا

﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾

﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾

﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾

﴿ جَآنٌّ ﴾

﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾

﴿ حَآجَّكَ ﴾

ويمد بمقدار ست حركات.

مد حرفى

هو المد الذى بعده حرف ساكن وصلا ووقفًا فى حرف من الحروف المقطعة أول السور

مخفف

وهو أن يكون الحرف التالى للمد ساكنًا فقط مثل:﴿ الٓر ﴾

وتنطق " أَلِفْ لَآمْ را " كلمة "لام" فيها حرف مد هو"الألف" يمد بمقدار ست حركات ، وحرف "الميم " (م) ساكن إذن فهو مد لازم حرفى مخفف. مثل

﴿ قٓ ﴾ ⬅ " قاف "

﴿ صٓ ﴾ ⬅ "صاد" ،

﴿ نٓ ﴾ ⬅ " نون "

﴿ يسٓ ﴾ ⬅ "يا سين"

مثقل

هو المد الذى بعده حرف مشدد" مثل ﴿ الٓمٓ ﴾

وتنطق " **ألف لَآم ميم**" **كلمة (لام) آخرها ميم ساكنة، وكلمة(ميم) تبدأ** بميم مكسورة تدغم الميم الأولى فى الثانية إدغامًا بغنة ويصبحا حرفًا واحدًا مشددًا.

الحروف المقطعة

الحروف المقطعة هى الحروف الموجودة فى بداية بعض سور القرءان ، وهى أربعة عشر حرفًـا مجموعة فى قول الجمزورى:

(صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ) أو فى قول البعض (نَصٌّ حَكِيمٌ قَاطِعٌ لَهُ سِرٌّ).

وهى (ص ، ل ، هـ ، س ، ح ، ى ، ر ، ا ، م ، ن ، ق ، ط ، ع ، ك)

هذه الحروف تنقسم إلى مجموعتين

نَقَصَ عَسَلُكُمْ

هذه المجموعة كلها تمد بمقدار ست حركات إلا حرف الياء من (العَين) فى أول سورتي" مريم والشورى" فيه وجهان صحيحان :(التوسط بمقدار أربع حركات)، (والإشباع بمقدار ست حركات)

حَـىٌّ طَـاهِـرٌ

هذه المجموعة مكونة من قسمين:

(حى طهر) كلها تمد بمقدار حركتين فقط هكذا { حا ، يا ، طا، ها ، را}

أما الحرف المتبقى وهو(الألف) فلا يمد أصلاً و ينطق(أَلِـــــفْ).

ملحوظة

- هناك نوع من المد يسمى "مَدّ العِوَض" ويتضح من اسمه أنه يُعَوَّضُ به عن شئ مفقود " وهو التنوين المفتوح" مثل ﴿ إِنشَآءً ﴾ إذا وقفنا عليها نقف بألف ممدودةٍ مدًا طبيعيًا هكذا (إنشآءا) وهكذا فى جميع النظائر مثل : ﴿ جَزَآءً ﴾﴿ فِدَآءً ﴾﴿ نِسَآءً ﴾﴿ مِّدْرَارًا ﴾﴿ أَفْوَاجًا ﴾ إلا إذا كان الحرف المنون بالفتح (تاء التأنيث) مثل : ﴿ جَنَّةً ﴾ لأننا سوف نقف عليها بالهاء هكذا (جَنَّهْ) ، ونلاحظ مما سبق أن الحرف المنون إذا كان همزة وكان قبلها ألف لا يرسم بعدها ألف العِوَض مثل﴿ فِدَآءً ﴾ أما إذا لم يكن قبلها ألف فيرسم بعدها ألف العوض مثل أى حرف من الحروف مثل ﴿ جُزْءًا ﴾ والله ﷻ أعلم .

- هناك نوع من المد يسمى "مد التَّمْكِين " وهو مدٌّ طبيعيٌّ يجب مده حركتين للفصل بين واوين الأولى ساكنة مضموم ما قبلها والثانية متحركة مثل﴿ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ﴾ أو ياءين الأولى ساكنة مكسور ما قبلها والثانية متحركة مثل﴿ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ ﴾ وهذا يمد حركتين وصلاً ووقفًا ، ولمد التمكين صورة أخرى وهو أن تقع ياء مشددة بالكسر ، وبعدها ياء ساكنة ممدودة نحو ﴿ حُيِّيتُم ﴾ ، ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ ، ﴿ عِلِّيِّينَ ﴾ ، ﴿ ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ ﴾ ، فيمد بمقدار حركتين وصلاً ، فإذا كان بعد الياء الثانية حرف واحد مثل ﴿ عِلِّيِّينَ ﴾ تعامل معاملة المد العارض للسكون فتمد بمقدار (٢ ، ٤ ، ٦) حركات. والله ﷻ أعلم

قصر المنفصل وما يترتب عليه من أحكام

أحب أن أذكرك أخى الحبيب أن قصر المد المنفصل (أى مده مدًا طبيعيًّا بمقدار حركتين)، ثابتٌ فى رواية حفص عن عاصم ؛ لكن ليس من طريق الشاطبية الذى هو أعلى الطرق إسنادًا ، والذى عليه رسم المصحف الآن ، واعلم أنَّ قَصْرَهُ يؤدى إلى أحكام مختلفة فى بعض الكلمات كما ذكرنا ، فيجب عليك التزام طريقة واحدة حتى لا تقع فى خلط الطرق الذى هو حرامٌ أو مكروهٌ أو معيبٌ ، فلكل طريق أحكام ، وينصح مشايخنا دائمًا بالتزام طريق الشاطبية ؛ وأذكر لك تلخيصًا لطريق الشاطبية ، وطريق الفيل من كتاب المصباح [١] ، ثم تلخيصًا لطريقى الفيل وزرعان من كتاب روضة ابن المعدل [٢]

(١) جدول شامل لطريق الفيل من كتاب المصباح وطريق الشاطبية

الـخـلاَف	طريق الفيل من كتاب المصباح	طريق الشاطبية
البسملة في أجزاء السورة	متعينة للتبرك (واجبة)	جائزة
المد المتصل	أربع حركات على المختار وهو الأرجح	
المد المنفصل ومنه مد التعظيم	يجب قصره حركتين	يجب مده أربعاً على الأرجح
السكت قبل الهمز	لا سكت قبل الهمز : لا خاص ولا عام	
النون الساكنة أو التنوين قبل اللام والراء	إدغام كامل بدون غنة	
(ويبصط)البقرة، و(بصطة)الأعراف	بالصاد فقط	بالسين فقط
(يلهث ذلك) و(اركب معنا)	يجب الإدغام عند الوصل	
باب ءالآن	الإبدال فقط.	الإبدال أو التسهيل.
ما لك لا تأمنا	الإشمام فقط.	الإشمام أو الاختلاس.
عوجا، مرقدنا، من راق، بل ران	يجب السكت وصلاً	
العين من : كهيعص وعسق	أربع حركات	أربع أو ست حركات
(فرقٍ) حال الوصل	التفخيم فقط.	التفخيم والترقيق.
(ءاتان) حال الوقف	بحذف الياء وسكون النون	إثبات الياء ، أو حذفها مع سكون النون.
فتح أو ضم ضاد (ضعف) في الروم	بفتح الضاد	يجوز الوجهين
إظهار وإدغام : يس ون	يجب الإظهار فقط	
المصيطرون	بالسين فقط	بالصاد أو السين.
(سلاسلا) في الإنسان وقفاً	بحذف الألف وسكون اللام	بالإثبات ، أو الحذف مع سكون اللام
(نخلقكم)	يجب الإدغام الكامل ولا أثر للقاف	
بمصيطر	بالصاد فقط	
التكبير	لا تكبير أول كل سورة ويصح في الختم	لا تكبير أول كل سورة ولا في الختم

(١) (كتاب المصباح في القراءات العشر) للإمام أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري البغدادي المتوفى بها سنة ٥٥٠هـ. وقد نَقَلَ لنا رواية حفص من طريق الحمامي عن الولي عن الفيل عن عمرو عن حفص عن عاصم .

(٢) (كتاب روضة الحفاظ فى القراءات السبع) للإمام الشريف أبو إسماعيل : موسى بن الحسين بن إسماعيل بن موسى المعدّل المتوفى سنة ٤٨٠هـ، وقد نقل لنا رواية حفص من طريق الحمامى عن الولى عن الفيل ، ثم من طريق الحمامى عن القلانسى عن زرعان ، والفيل وزرعان عن عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم .

(٢) جدول شامل لطريق الفيل وزرعان من كتاب روضة ابن المعدل(*)

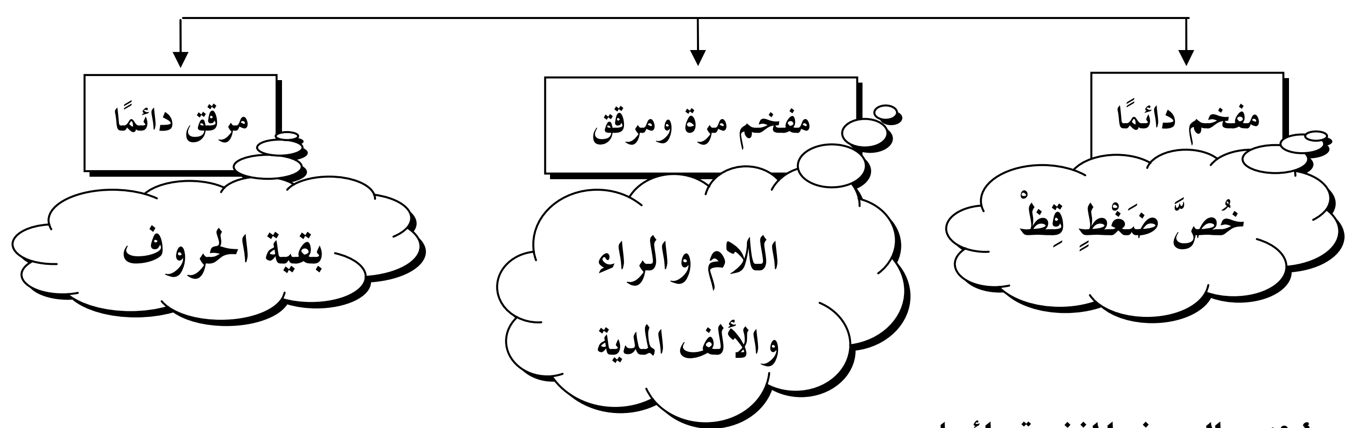
الخلاف	الفيل	زرعان
البسملة في أجزاء السورة	متعينة للتبرك (واجبة)	
المد المتصل	أربع حركات فقط	
المد المنفصل ومنه مد التعظيم	يجب قصره حركتين	يجب قصره حركتين
السكت قبل الهمز	لا سكت قبل الهمز : لا خاص ولا عام	
النون الساكنة أو التنوين قبل اللام والراء	إدغام كامل بدون غنة	
(ويبصط)البقرة، و(بصطة)الأعراف	بالسين فقط	بالصاد فقط
(يلهث ذلك) و(اركب معنا)	يجب الإدغام عند الوصل.	
باب ءالآن	الإبـــدال فـــقـــط.	
ما لك لا تأمنا	الإشمام فقط.	
عوجا، مرقدنا، من راق، بل ران	إدراج بدون سكت	
العين من : كهيعص وعسق	قصر حركتان	
(فرقٍ) حال الوصل	التفخيم فقط	
(ءاتان) حال الوقف	بحذف الياء وسكون النون .	
فتح أو ضم ضاد (ضعف) في الروم	بفتح الضاد	بضم الضاد
إظهار وإدغام : يس ون	يجب الإظهار	يجب الإدغام
المصيطرون	بالسين فقط	بالصاد أو السين.
(سلاسلا) في الإنسان وقفاً	بحذف الألف وسكون اللام	
(نخلقكُّم)	يجب الإدغام الكامل ولا أثر للقاف	
بمصيطر	بالصاد فقط	
التكبير	لا تكبير أول كل سورة ولا في الختم	

مد التعظيم : هو مد لا النافية للجنس إذا جاء بعدها همز ، فهو عبارة عن مد منفصل ، بمقدار أربع حركات وسمى تعظيمًا لتعظيم وتأكيد النفى ، مثل نفى الألوهية عن غير الله تعالى ﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ محمد: ١٩ ، ويجوز فى رواية حفص من طريق الكامل أن تقرأ بقصر المنفصل ، مع مد التعظيم بمقدار أربع حركات ، ولكن يترتب على القراءة بمد التعظيم أحكام أخرى غير معتادة مثل : إدغام النون الساكنة والتنوين واللام والراء بغنة ،وهذا حكم صعب مستغرب عند كثير من الناس ، و أيضا يترتب عليه إشباع المتصل أى مده ست حركات ،وقلنا أن خلط الطرق فيه كلام ، فلا يجوز أن تقصر المنفصل ، وتمد التعظيم فى نفس الوقت الذى تقرأ فيه بمد المتصل أربع حركات ، واحذر أن تقرأ آية اجتمع فيها أكثر من مد منفصل ، بمد بعضه وقصر الآخر فهذا ما قلنا عنه أنه خلط الطرق أو تركيبها ، وأذكرك أنه حرام أو مكروه أو معيب ، فلو افترضنا أنه معيب ؛ فلم تضع نفسك موضع العيب ، سلمك الله من كل عيب ، ومن كل سوء ، وهدانى الله وإياك والسامعين ، القارئين كتاب الله على الوجه الذى يرضيه عنا .

(*) هذه الجداول مأخوذة من إعداد الشيخ(أبو إبراهيم حسان بن سالم عيد) ،منشورة على موقع شبكة التفسير ، وقمتُ ـ بفضل الله ـ بمراجعتها على كتاب صريح النص للشيخ على محمد الضباع ، كتاب توضيح المعالم للشيخ على النحاس ، كتيب لحظ الألحاظ ، كتيب المنحة الربانية كلاهما للشيخ حمدالله حافظ الصفتى ،وكتيب خصائص وسمات ، كتيب حفص الكبير كلاهما للشيخ محمد أبو الخير.

بَابُ التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ

اعلم أن حروف الهجاء ثلاثة أقسام من حيث التفخيم والترقيق



أولا : <u>الحروف المفخمة دائما</u>:

هى سبعة أحرف مجموعة فى قول ابن الجزرى رحمه الله (خُصَّ ضَغطٍ قِظْ) ، وتسمى حروف <u>الاستعلاء</u> ومعناه:

"ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف" ، و<u>التفخيم</u> معناه لغةً (التغليظ والتعظيم).

<u>ملحوظة</u>

الحروف المفخمة دائمًا فيها حروف من أحرف الإخفاء وهى (ص ، ض ، ط ، ظ، ق) يجب تفخيم غنَّة النون الساكنة أو التنوين عند ملاقاة هذه الأحرف مثل:

﴿مِن قَبۡلِكَ ، مِن صَلۡصَـٰلٍ ، مَّنضُودٍ ،مِن طَيِّبَـٰتِ ،مُّنظَرِينَ ، مَن ظَلَمَ ،بَازِغًا قَالَ ،رِّزۡقًاۖ قَالُواْ ، يَنقَلِبۡ ﴾ وهكذا...

* اعلم أخى الحبيب أن هذه الحروف تضعف بالكسر ، ويكون ذلك واضحًا جدًا فى حرفى (الخاء والغين) ، ويكون أقل وضوحًا فى (**القاف**) ، أما باقى الحروف لا يتأثر ، وهى (ط ، ظ ، ص ، ض).

ثانيا : <u>الحروف التى تفخم وترقق</u> هى ثلاثة أحرف فقط (اللام والراء والألف المدية)

(أ) حرف (اللام)

حرف اللام مرقق فى القرءان كله إلا فى لفظ الجلالة(**ٱللهُ** ، **اللَّهُمَّ**) فيه حكمان

يفخم

إذا وقع قبل لفظ الجلالة فتحٌ أو ضمٌّ مثل

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ،تَٱللَّهِ ،عَبۡدُ ٱللَّهِ ،يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ، وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ ، وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ﴾

أو إذا بدأنا بـــ ﴿ **ٱللهُ** ﴾ مثل:

﴿ٱللَّهُ خَـٰلِقُ ، ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَـٰنِهِنَّ ﴾

يرقق

إذا وقع قبلها كسر متصل أو منفصل أو عارض مثل

﴿لِلَّهِ ، بِٱللَّهِ ،مِّن دُونِ ٱللَّهِ ، قُلِ ٱللَّهُ، وَٱسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ ، قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾

والله أعلى وأعلم

(ب) حرف الألف المدية

قلنا أن الألف المدية هى (الألف الساكنة المفتوح ما قبلها) مثل (تَابَ) وهى حرف تابع لما قبله فإذا كان ما قبله مرقق كان الألف مرققًا وإذا كان ماقبله مفخمًا كان الألف مفخمًا وهذه أمثلة على ترقيقه وتفخيمه:



*إذا كان ماقبله حرف من حروف الاستعلاء (خص ضغط قظ) مثل ﴿خَابَ ،صَٰلِحٌ ، فَطَافَ ،غَآبِبَةٍ ، ضَآلِّينَ ،قَالَ ، ظَالِمٌ ﴾

*إذا كان ماقبله حرف لام مفخم من لفظ الجلالة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ، وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ ﴾

*إذا كان ماقبله حرف راء مفخم ﴿ٱلرَّٰزِقِينَ ،رَاقٍ ﴾

*إذا كان ماقبله أى حرف من حروف الهجاء ماعدا الحروف التى ذكرت فى اللوحة المقابلة مثل:

﴿ عَذَابُ ٱلنَّارِ ،وَجَٰدَلُواْ بِٱلْبَٰطِلِ ،أَصْحَٰبُ ،بِٱلنَّاصِيَةِ ، وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ، طَحَىٰهَا ، سَيَصْلَىٰ ، وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴾

(ج) حرف الراء

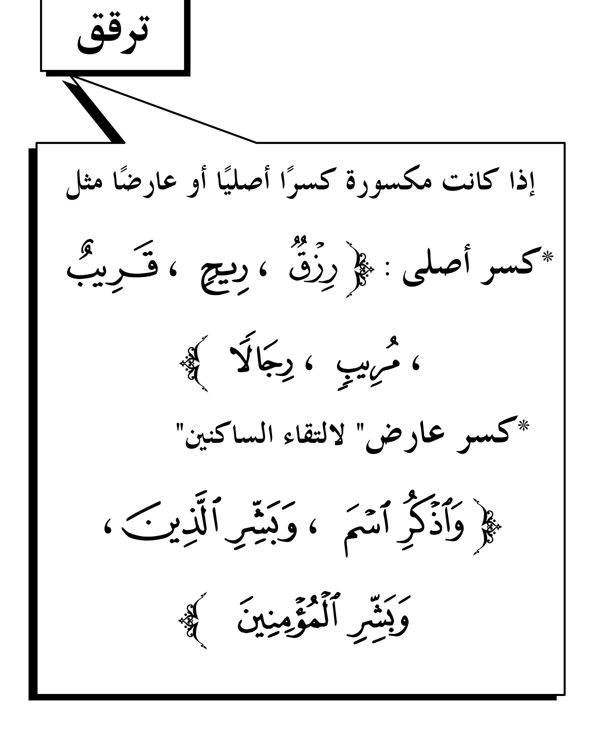
" حرف الراء إما متحرك، وإما ساكن "

(١) الراء المتحركة

تفخم

إذا كانت مفتوحة أو مضمومة مثل

﴿ رَّحِيمٌ ، رُعْبًا ،صَبَرَ، طَيْرًا يَتَذَكَّرُ ، رُزِقُواْ ، سِرَاجًا ،فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ،سِيرُواْ ، سَخِرُواْ ، يَفْتَرُونَ ،ٱلرَّحْمَٰنُ ، فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ،ٱلرَّزَّاقُ ، فَفِرُّوٓاْ ، ٱنفِرُواْ ،كَٱلرَّمِيمِ ،يُهَاجِرُواْ ﴾



(٢) الراء الساكنة

تفخم

* إذا كان قبلها مفتوح أو مضموم نحو

﴿ ٱلْعَرْشِ ، قُرْءَانٌ ،يَشْكُرُ ﴾.

* إذا كان قبلها كسرة عارضة بسبب التقاء الساكنين أو الكلمة تبدأ بهمزة وصل نحو:

﴿ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ ، مَنِ ٱرْتَضَىٰ ، إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ﴾

*إذا كانت ساكنة سكونًا عارضًا بسبب الوقف وكان قبلها مفتوح أو مضموم نحو:

﴿غَفَرَ ،ٱلنَّارِ ، يَذَّكَّرُ ،يَشْكُرُ ﴾.

* إذا وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء " التفخيم" نحو:

﴿ لَبِٱلْمِرْصَادِ ،فِرْقَةٍ ، قِرْطَاسٍ ﴾ .

ترقق

إذا كان قبلها مكسور كسرًا أصليًا مثل:

﴿فِرْعَوْنَ ،مِرْيَةٍ ، ٱسْتَغْفِرْ ،ٱلْفِرْدَوْسِ ، شِرْعَةً ، ٱصْبِرْ﴾

سواء كانت فى آخر الكلمة أو فى وسطها .

* إذا كان قبلها ياء ساكنة سواء كسر ما قبل الياء أم فتح، مثل :

﴿ ٱلْخَيْرِ ،ضَيْرَ ،بَصِيرٌ ،قَدِيرٌ ، خَبِيرٌ ،ٱلسَّعِيرِ ،ٱلطَّيْرِ ،ٱلْمَصِيرُ﴾ فى الوقف فقط ؛ أما فى حالة الوصل فحكمها يلحق بحكم الراء المتحركة .

* ترقق أيضًا فى بعض الكلمات وقفًا مثل :

﴿ يَسْرِ ﴾ ؛ لأن أصلها " يَسْرِى" ،

﴿ أَسْرِ ﴾ لأن أصلها" أَسْرِى" . . .وهكذا



من أخبار الحمقى والمغفلين من رواة الحديث والمصحفين :

☺ جاء رجل إلى البشير بن سعد ، فقال كيف حدثك نافع عن النبى ﷺ (فى الذى نشرت فى أبيه القصة) ، فقال: (ويحك إنما هو " فى الذى يشرب فى آنية الفضة ") .

☺ وسأل حماد بن يزيد غلامٌ فقال : يا أبا إسماعيل حدثك عمر أن النبىﷺ نهى عن الخبز . قال : فتبسم حماد وقال يا بنى إذا نهى عن الخبز فمن أى شئ يعيش الناس !؟ وإنما هو نهى عن الخمر .

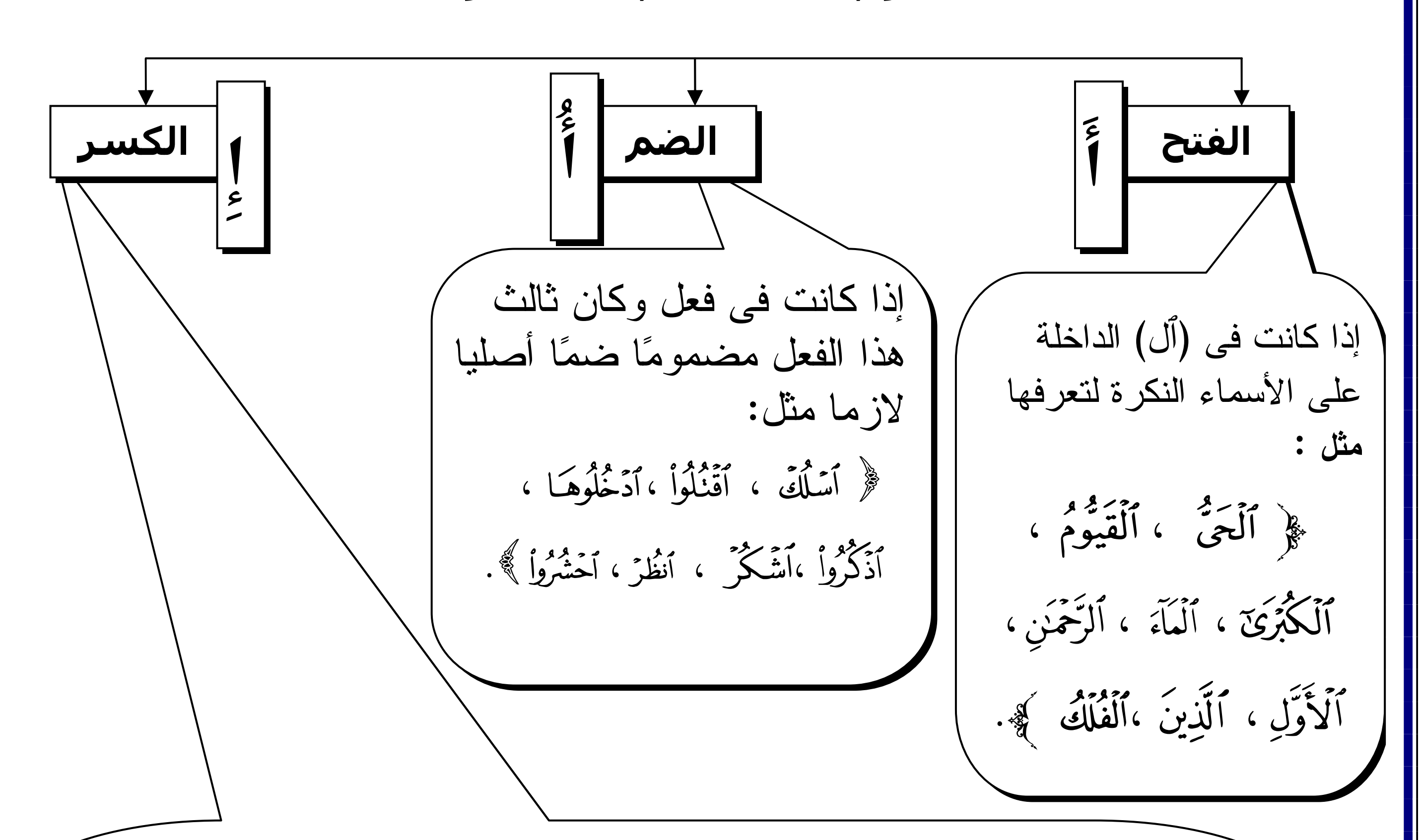
☺ وعن يحى بن معين قال : قدم داود بن أبى هند عليهم الكوفة ، فقام مستملى أهل الكوفة فقال : (كيف حديث سعيد " يكفن الضبى فى كفن واحد " !!!!!!!! يريد (يكفن الصبى) .

بابُ همزةِ الوَصْل

***هى التى يُتَوَصَّل بها إلى النطقِ بالحرفِ السَّاكنِ وتكون ثابتةٌ عند الابتداءِ بها فقط " أى أنها تحول إلى همزة قطع[*] فى النطق لا فى الرسم "، ومحذوفة عند وصلها بما قبلها ،** ⬅ وتقع فى الأسماء، والأفعال ، وفى (ٱل) المُعَرِّفَة .

ويرسم عليها فى المصحف هذه العلامة { صـ }.

ولها فى البدء بها ثلاثة أحوال



تكسَر فى الأسماء النكرة السبعة ﴿ٱبن ، ٱبنَه،ٱمرُؤ، ٱمرأة ،ٱثنان، ٱثنتان ، ٱسم﴾.

* تـُكسَر إذا كانت فى فعل وكان ثالث الفعل مفتوحًا أو مكسورًا وفى مصدر ***الخماسى*** إذا كسر أو فتح ثالثه ،وفى مصدر ***السداسى***(البادئ ب" ٱست") **مطلقًا** مثل:

﴿ ٱضْرِب ، ٱعْلَمُوا ، ٱبْتِغَآءَ ، ٱنتِقَام ، ٱسْتِكْبَارًا ، ٱسْتَغْفِر ، ٱسْتُحْفِظُوا ﴾.

* تـُكسَر إذا كان ضم ثالث الفعل ليس أصليًا وهذا لم يقع فى القرءان إلا فى أربعة أفعال **هى :**

(١)﴿ ثُمَّ ٱئْتوا صَفًّا ﴾ وأصلها (ٱئْتِيوا). (٢) ﴿أَنِ ٱمشُوا﴾ وأصلها(ٱمشِيوا).

(٣) ﴿ثُمَّ ٱقضُوا ﴾ ⬅ (ٱقضِيوا). (٤)﴿ فَقَالُوا ٱبنُوا ﴾ ⬅ (ٱبنِيوا) .

ملحوظة : كلمة﴿ ٱئْتُونِى ﴾ وما شابهها مثل **﴿ٱئْتِ﴾** إذا ابتدأت بها تُحَوَّل همزة **القطع الثانية إلى ياء هكذا﴿إيتونى﴾** ومن ثم تمد بمقدار حركتين فقط ، أما فى حالة الوصل فإنها تثبت أى تعود لأصلها .

(*) همزة القطع هى الهمزة الثابتة فى البدء والوصل ويكون شكلها هكذا: (ء).

بَابُ هَاءِ الْكِنَايَةِ

هى"هاء الضمير الزائدة على الكلمة الدالة على الواحد المذكر الغائب" مثل ﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ ﴿وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ﴾ ؛

وخرج بقيد الزائدة الهاء الأصلية نحو﴿ نَفْقَهُ ، تَنْتَهِ ،وَجْهِ ﴾ فالهاء هنا أصلية **لا** تنفك عن الكلمة.

وهاء الكناية لها ثلاث حالات

أن يقع بعدها حرف ساكن سواء تحرك ما قبلها أم سكن

﴿ لَهُ ٱلْمُلْكُ ،وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ، فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ ﴾ وحكمها **عدم الصلة بما بعدها فى حالة الوصل ،** وتنطق هكذا: (لَــهُلْمُلْك ، لَــهُلْحَمْدُ ، بِــهِلْمَاء ، إِلَيْهِلْمَصِير) على الترتيب.

أن تقع بين حرفين متحركين

﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴾وتنطق (بِــهِيلِسَانَكَ)

﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴾

﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ﴾

وحكمها أن تمد بمقدار حركتين إذا لم يقع بعدها همز وتلحق فى الرسم بواو صغيرة(ۥ)إذا كانت مضمومة، وياء صغيرة مقلوبة (ۦ) إذا كانت مكسورة

✪ أما إذا وقع بعدها همز مثل﴿ وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ ، وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ﴾

صارت من قبيل "المد المنفصل "ومن ثم تمد أربع أو خمس حركات، ويرسم على الواو أو الياء علامة المد هكذا

(ۦٓ ۥٓ)

أن تقع بعد ساكن وقبل متحرك

﴿ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ ﴾،﴿ يَسْلُكْهُ﴾،﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ ،﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴾ ، وحكمها هو عدم الصلة مطلقًا إلا فى موضع واحد فقط فى سورة الفرقان من قوله تعالى:

﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ تمدُّ بمقدار حركتين رواية ً عن"حفص"؛دليل على طول الخلود فى العذاب والله أعلم.

وتنطق هكذا (فِــيــهِــيــمُهَانَا)

ملحوظة:

(١)**الهاء من كلمة** ﴿ عَلَيْهِ ﴾مكسورة فى القرءان كله **إلا** فى موضع واحد فى سورة الفتح

فى قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ ﴾

تكون **مرفوعة (مضمومة)** رواية عن حفص ؛ دليل على رفعة من عاهد الله ،والله تعالى أعلم ويترتب على هذا تفخيم اللام من لفظ الجلالة (الله) لأنه وقع بعد مضموم .

(٢) **استثنى حفص من القاعدة الثانية** " أن تقع بين حرفين متحركين " ثلاث كلمات لا يصلها أى لا يمدها مطلقًا وهى :

(أ)الهاء من لفظ﴿ يَرْضَهُ ﴾ فى سورة الزمر يقرؤها بالضم من دون صلة .

(ب) الهاء من﴿ أَرْجِهْ ﴾ فى سورتى الأعراف والشعراء يقرؤها ساكنة.

(ج) الهاء من﴿ فَأَلْقِهْ ﴾ فى سورة النمل سكنها أيضًا .

****

ملحوظة على همزة الوصل

*لا يجوز أن أبدأ بهمزة الوصل من كلمة (وٱمضوا) وأخواتها مثل (وٱصبر) ،(فٱحكم)لأن حرف الواو هنا أصبح من الكلمة لا ينفك عنها ، ولكن لابد أن أبدأ بالواو ، فهى تعامل معاملة الفاء ، والباء ، واللام التى فى الأمثلة التالية :

﴿ فَٱتَّقُوا ﴾ ، ﴿ بِٱلدِّينِ ﴾ ، ﴿ لِلظَّـٰلِمِينَ ﴾ ،﴿ بِمَا ﴾ ،﴿ لِّمَا ﴾ فلا يجوز أن أقرأ الكلمات السابقة بحذف الفاء والباء واللام هكذا: (ٱتَّقوا) ، (ٱلظَّالمين)،(ٱلدِّين) ، (مَا) ...... والله تعالى أعلم

---

* كلمة (ٱلأيكة) يجوز أن أقرأها عند البدء بها بدون همزة الوصل أى أبدها بدأ اختبار بلام مفتوحة هكذا (لَيكَة)، ولكن فى موضعين فقط فى سورتى (الشعراء ، ص) لأنها رسمت بدون لام (ٱل) :

﴿ كَذَّبَ أَصْحَـٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ ﴾ الشعراء.

﴿ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَـٰبُ لْـَٔيْكَةِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾ ﴾ص.

أما فى باقى المواضع فلابد أن أقرأها بهمزة مفتوحة هكذا (ٱلأيكة) مثل (ٱلأرض) .

وقد وقعت فى: ﴿ وَإِن كَانَ أَصْحَـٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَـٰلِمِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾ الحجر .

﴿ وَأَصْحَـٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ۚ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ ﴾ق..................... والله تعالى أعلم

بابُ النَّبْرِ فِى قِرَاءَةِ الْقُرْءَانِ الْكَرِيم

النبر :لغة : شدة ٱلصياح أو ٱرتفاع ٱلصوت.

واصطلاحًا : " هو ٱلضَّغطُ على مقطعٍ أو حرفٍ معين بحيث يكون صوتُه أعلى بقليلٍ مما جَاوَرَهُ من ٱلحروف".

أو"هو ٱلضغط على حرف معين لأُوَضِّحَهُ وأُمَيِّزَهُ من ٱلحرف ٱلمجاور له سواء قبله أم بعده".

أنـــواع الـنـبـــر

(١) عند الوقف على المشدد يجب توضيح التشديد حتى لا يوهم أنه مخفف:

مثال: ﴿وَبَثَّ ﴾،﴿ٱلْحَىِّ ﴾،﴿ٱلنَّبِىِّ ﴾، ﴿ٱلْجُودِىِّ ﴾، ﴿مُّسْتَمِرٌّ ﴾ ،﴿غَيْرَ مُضَآرٍّ ﴾،﴿صَوَآفَّ ﴾

المستثنى من هذا النوع

استثنى العلماء من هذا النوع المشدد الموقوف عليه:مثال : *﴿جَآنٌّ ﴾، ﴿وَلَٰكِنَّ ﴾ ، ﴿ٱلْيَمِّ ﴾،

﴿مِّنكُنَّ ﴾ ،﴿ٱلْجِنِّ ﴾؛ وذلك لأجل الغنة الواجبة ويعد ترك الغنة هنا (أو الشدّة) من قبيل **اللحن الجلى** الذى هو **حرام** شرعًا ، والله سبحانه أعلى وأعلم .

*كذلك عند الوقوف على الحرف المقلقل المشدد مثل :﴿ٱلْحَقِّ ﴾،﴿وَتَبَّ ﴾ لأجل القلقلة الواجبة.

☜**واحذر** من تشديد الحرف المقلقل المخفف أى الساكن فقط وليس مشددًا مثل (مريب) هكذا (مُرِيبّ) لأنك بذلك قد أضفت حرفًا للقرءان ليس من القرءان ، والله ﷻ أعلم.

(٢)عند نطق الياء و الواو المشددتين فى وسط الكلمة مثال :

﴿دُرِّىٌّ ﴾،﴿شَرْقِيَّةٍ ﴾،﴿سَيَّارَةٌ ﴾،﴿حُيِّيتُم ﴾ ، ﴿إِيَّاكَ ﴾،﴿قَوَّٰمِينَ ﴾،﴿ٱلْقُوَّةِ ﴾،﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾

(٣) عند الانتقال من حرف مد لازم كلمى مثقل "أو حرف مشدد فى نفس الكلمة"

مثال : ﴿ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ،﴿ٱلْحَآقَّةُ ﴾،﴿دَآبَّةٍ ﴾ ، ﴿حَآجَّ ﴾ ، ﴿ٱلصَّآخَّةُ ﴾.

(٤) عند الوقوف الهمز المتطرف .

مثال : ﴿وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ ، ﴿مِن سُوٓءٍ ﴾، ﴿إِلَّا بِمَا شَآءَ ﴾ ،﴿مِن شَىْءٍ ﴾.

(٥) عند سقوط ألف التثنية للتخلص من التقاء الساكنين وذلك خشية الالتباس بالمفرد:

مثال : ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ ﴾ ،﴿ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ ﴾،﴿فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ ﴾.

(٦) عند الوقف على ألف مدية مثل مد العوض مثلا ، بعض الناس يضيف بعده حرف الهاء أو الهمزة

مثل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾ يقرؤون كلمة ﴿رَّحِيمًا ﴾ على سبيل الخطأ هكذا:

(**رَحِيمَاهْ**) أو (**رَحِيمَاءْ**) وهكذا فى جميع النظائر .

(٧) هذا النوع يسميه بعض العلماء " **الحركات المخفيَّة** " أو "**لحون النبرات**" أو "**اختلاس الحركات**" ، وهو لا يؤخذ إلا مشافهةً عرضًا وسماعًا على شيخ متقن ضابط.

وسبب حدوث هذا النوع من الأخطاء أن تجعل حرفًا ليس من أصل الكلمة من أصلها أو العكس وهو أن تفصل حرفًا من أصل الكلمة وتلحقه بكلمة تليها، ،وأمثلته كثيرة لا تسعها هذه المذكرة ولكن نذكر منها أشهر الكلمات **و سببه**" اختلاس الحركات" ، ***نقول وبالله التوفيق.***

1- ﴿**فَنَسُوا۟** حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ﴾المائدة(١٤)...**الفنس** هو **الفقر** والمقصود **النسيان**...

والصواب أن تفصل بين **الفاء** وبين " **نَسُوا** " ، وأيضًا من قوله تعالى﴿وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ﴾المائدة: ١٣.

2- ﴿ **وَتَرَىٰ** كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾ المائدة(٦٢). (**وَتَر**) ليس من الرؤية...

والصواب أن تفصل بين **الواو** وبين "**تَرَى** "، وأيضًا من قوله تعالى﴿ فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ ﴾ الحاقة: ٧.

3- ﴿**وَكَفَىٰ** بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾ النساء(٦) (**وَكَفَ**)... والصواب أن تفصل بين **الواو** وبين " **كفى** ".

4- ﴿ **فَعَصَىٰ** فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ ﴾ المزمل (١٦). (**فَعَصَ**) الصواب (**فَـعَصَى**).

5- ﴿**فَقَسَتْ** قُلُوبُهُمْ ﴾ الحديد(١٦) (**فَقَسَ**) من (**الفقس**)، والصواب هو الفصل بين **الفاء** وبين (**قست**).

6- ﴿ **فَسَقَىٰ** لَهُمَا ﴾ القصص (٢٤) (**فَسَقَ**) من **الفسق** ، والمراد هو (**السَّقْى**)

والصواب هو الفصل بين **الفاء** وبين (**سَقَى**).

7- ﴿ **وَأَمَّا مَنْ** ﴾ الكهف(٨٨) (**وأمامن**) يجب أن تفصل بين (**أَمَّا**) وبين (**مَن**) .

8- ﴿**وَجِلَتْ** قُلُوبُهُمْ ﴾ الأنفال: ٢ (**جِلَتْ**) والصواب أن **الواو** جزء من الكلمة (**وَجِلَت**) .

9- ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى **فَقَعُوا۟** لَهُۥ سَـٰجِدِينَ ﴾ الحجر: ٢٩،ص: ٧٢ (**فَقَعُوا**) من (**الفقع**) ، والصواب أن تفصل بين (**الفاء**) وبين (**قَعُوا**) من (**الوقوع**).

10- ﴿وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ الزخرف: ٨ (وَمَضَ)من(الومض) والصواب أنها من (الــمُضِيّ).

11- ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ العنكبوت: ٦٩(لَمَعَ) من اللمع والصواب أنها من (المعيَّة) .

12- ﴿وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا﴾ طه: ١٠١يجب الفصل بين كلمتي (سَآءَ) و(لَهُم) حتى لا توهم المُسَائَلة .

13- ﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾ الأعلى: ٥ يقرؤها بعض الناس هكذا (فَجَعَ) (لَهُ،) الصواب هو عدم الفصل لأن اللام جزء من الكلمة (جعل) حتى لا تكون من (الفجع) .

14- ﴿إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا﴾ النصر: ٣ الخطأ هو أن تقرأها هكذا (إنَّ) (هُو) بالفصل بين (إن) وبين الهاء ، والصواب عدم الفصل .

15- ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ البقرة: ٤٤ يجب أن تميز الاستفهام حتى لا تكون من (الأفول)مثل قوله تعالى ﴿فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْـَٔافِلِينَ﴾ الأنعام: ٧٦ وكذلك من﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ﴾ البقرة: ٧٧، ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ﴾ ق: ٦

16- ﴿فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ﴾ البقرة: ١٨١ يجب ألا أفصل بين (بدَّ) وبين (له)لأنها توهم غير المعنى المراد وهو من (التبديل)وكذلك﴿عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ﴾ القلم: ٣٢

وكلمات كثيرة لا تحصى يخطئُ فيها كثير من الناس ومن أمثلتها على عجالةٍ سريعة :

﴿يَتِرَكُمْ﴾﴿وَإِذَا﴾﴿فَإِذَا﴾﴿وَلَهُمْ﴾﴿فَلَهُمْ﴾﴿تَعِدُنَآ﴾﴿ٱشْرَحْ لِى﴾﴿ٱغْفِرْ لِى﴾﴿وَيَسِّرْ لِىٓ﴾﴿وَٱشْكُرُواْ لِى﴾ ﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى﴾﴿يَرِثُنِى﴾﴿ءَالِهَتِكُمْ﴾﴿أَسْلِحَتِكُمْ﴾﴿يَعِدُكُمُ﴾﴿فَأَمَّا مَن﴾﴿وَدِيَةٌ﴾ ﴿وَلِلْكَٰفِرِينَ﴾﴿أَذَاعُواْ بِهِۦ﴾﴿وَأَعَدَّ لَهُۥ﴾﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾﴿فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا﴾﴿وَسَعَىٰ﴾﴿وَذَرُواْ﴾﴿يَعِظُكُم﴾ ﴿فَنَظِرَةٌ﴾﴿وَلَا هُمْ﴾﴿لَهُۥ مَا﴾﴿وَمَاهُمْ﴾﴿وَفِى﴾﴿إِلَّا هُوَ﴾﴿لَفِى﴾﴿خَلَقَنِى﴾﴿وَإِلَىٰ﴾﴿لَإِلَى﴾﴿عَلَىٰ مَا﴾ ﴿إِلَىٰ مَا﴾﴿إِنَّ لَكُمْ﴾﴿أَنَّ لَهُمْ﴾﴿فَلَهُمَا﴾﴿مَتَىٰ هُوَ﴾﴿وَأَلْفَيَا﴾﴿أَلْفَيَا﴾﴿كَانَ لَكُمْ﴾﴿فِيهِ هُدًى﴾﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ﴾ ﴿لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ﴾﴿أَضَآءَ لَهُم﴾﴿لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾﴿مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾﴿وَهَبَ لِى﴾.

وَكُلُّ هَذَا لَا يُتَعَلَّمُ إِلَّا مُشَافَهَةً عَلَى شَيْخٍ مُتْقِنٍ ضَابِطٍ ، وهو من أهم مباحث التجويد.

بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ

مقدمة

اعلم أخى الحبيب أن معرفة مخارج الحروف من أهم الدروس فى علم التجويد ؛ لكنى أجلتها تيسرًا ، واعلم أيضًا أن العلماء قد اختلفوا فى عدد مخارج الحروف ، فمنهم من عدها أربعة عشر مخرجًا ومنهم من عدها ستة عشر ورأى الجمهور ومنهم المحقق ابن الجزرى والخليل بن أحمد أنها سبعة عشر مخرجا وهو المختار، رحم الله الجميع ، واعلم أنها دراسة نظرية أكثر من أنها عملية لكنها مفيدة فى التطبيق العملى أحيانًا ، ويستحب أن تحفظ المنظومة الجزرية (مخارج الحروف سبعة عشر .. على الذى يختاره من اختبر)

تعريفات نظرية :

المخارج : جمع مخرج وهو (اسم لموضع خروج الحرف) ويطلق اسم مخرج على كل ما يصلح أن يخرج منه شيء كالنافذة أو الباب

الحروف : جمع حرف ومعناه لغةً: الطرف . أما معناه اصطلاحًا :(صوت اعتمد على مخرج محقق أو مقدر)

المخرج المحقق : وهو أن يكون معتمدًا على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين .

المخرج المقدر: وهو ما لا يعتمد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين ، وهو الهواء الذى تتولد منه حروف المد الثلاث (واى) .

كيفية معرفة مخرج الحرف:

لمعرفة مخرج الحرف نسكن الحرف أو نشدده ونضع قبله أى حرف متحرك بأى حركة وليكن الهمزة هكذا **(أَبَّ) (إِرْ) (بَحَّ) (أَقَّ) (أَطْ) (أُدْ)** ثم نصغى إليه فحيث انقطع صوت النطق بالحرف فهو مخرجه .



مخارج الحروف تنقسم إلى:

(١) مخارج عامة (رئيسية) وعددها خمسة مخارج عامة، وهى التى تحتوى على أكثر من مخرج خاص . وهى كالتالى :

أ. الجوف: ويشتمل على مخرج واحد.

ب. الحلق :ويشتمل على ثلاثة مخارج .

جـ. اللسان: ويشتمل على عشرة مخارج .

د. الشفتان: ويشتمل على مخرجين .

هـ. الخيشوم:ويشتمل على مخرج واحد.

(٢) مخارج خاصة وهى التى يخرج منها حرف واحد أو اثنان أو ثلاثة مثل مخرج الشفتين يخرج منه أربعة أحرف .

والكلام الآن سيكون عن كل مخرج رئيسى وما يحويه من مخارج خاصة ، فنقول وبالله التوفيق .

أولا مخرج الجوف:

ومعناه لغة (الخلاء) واصطلاحًا(خلاء الحلق والفم أو هواء الفم) ويخرج منه ثلاثة أحرف وهى حروف المد الثلاثة (واى)

الألف الساكنة المفتوح ما قبلها مثل :(تَاب).	الواو الساكنة المضموم ما قبلها مثل:(نُــوح).	الياء الساكنة المكسور ما قبلها مثل :(فِـيــه).

ويحذر العلماء من إشراب المد بالغنة ، وهو ما يسمى " الْخَنَف ".



ثانيًا مخرج الحلق : وهى المنطقة المحصورة بين الحنجرة واللهاه أو لسان المزمار، **ويحوى ثلاثة مخارج لستة أحرف** :

أقصى الحلق

أى أبعده عن الفم أى تخرج من الحنجرة ، ويخرج منه حرفان هما :

الهمزة ، **والهاء**

﴿يَأْتُونَ ، يَهْدِى ﴾

وسط الحلق

منطقة البلعوم أو الحلق ، ويخرج من حرفان هما :

العين ، **والحاء**

﴿يَعْلَمُ ، بُعْثِرَ ، ٱلْبَحْرِ ، يُحْشَرُ ﴾

أدنى الحلق

أى أقربه مما يلى الفم وقبل لسان المزمار مباشرة ويخرج منه حرفان هما :

الغين ، **والخاء**

﴿أَغْنَىٰ ، يَغْشَىٰ ، يَخْشَىٰ ﴾

ثالثًا مخرج اللسان: وفيه عشرة مخارج خاصة لثمانية عشر حرفًا (١٨) حرف ، وينقسم اللسان إلى أربعة أجزاء :

أقصى اللسان

ويخرج منه حرفان هما :

(١) **القاف** : وتخرج من بين أقصى اللسان (أى أبعده من الطرف وأقربه من الحلق) وما يحاذيه من الحنك الأعلى وهى المنطقة القريبة من اللهاه ، وهى أعلى نقطة فى اللسان من الخلف.

(٢) **الكاف**:وتخرج من بين أقصى اللسان ، مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى من المنطقة القاسية والرخوة معًا أسفل مخرج القاف من اللسان قليلاً أى أقرب إلى الفم من القاف .

جَرِّب هذا (أَقّ) (أَكّ)

﴿ٱلْحَقُّ ﴾ ﴿فَكَّرَ ﴾

﴿ٱقْتَرَبَتِ ﴾ ﴿حِكْمَةٌ ﴾

وسط اللسان

وفيه مخرج واحد لثلاثة حروف :**الجيم** ، **الشين** ، **الياء غير المدية** (أى الياء المتحركة ، والساكنة التى ليس قبلها كسر)

وتخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ، ولكن بنطباق تام فى الجيم ، وأقل منه فى الشين ، وانفتاح فى الياء .

جَرِّب هذا (أَجّ) (أَشّ) (أَيّ)، (جَ)(شَ)(يَـا)

﴿حَجَّ ﴾ ﴿حِجَجٍ ﴾

﴿وَبَشِّرِ ﴾ ﴿قُرَيْشٍ ﴾

﴿ٱلنَّبِىُّ ﴾ ﴿أَيْدِى ﴾

﴿أَيَّمَا ﴾ ﴿بَيْنَنَا ﴾

حافة اللسان

وفيه مخرجان لحرفين :

(١) **الضاد**: وهى أصعب الحروف فى النطق ، والساكنة أصعب من المتحركة .

أ)<u>الضاد الساكنة</u>: وتخرج من أقصى حافة اللسان إلى أدناها مع ما يحاذيها من الأضراس العليا من الداخل ، والاتكاء أو الضغط يكون فى الناحية اليسرى أو اليمنى أو كليهما ، واليسرى أشهر وأيسر ، ويمتد اللسان من الأمام حتى يلامس أصول الثنايا العليا ، فى مخرج اللام.

ب)<u>الضاد المتحركة</u>: تخرج بالتباعد بين طرف عضو النطق ، حيث تكون حافتا اللسان منطبقتين على غار الحنك الأعلى ويكون الهواء مضغوطًا خلف اللسان فإذا ابتعد اللسان خرج الهواء بقوة مخرجًا معه صوت الضاد المتحركة.

(٢) **اللام**: وتخرج من أدنى حافتى اللسان من الأمام ويقول آخرون أنها من طرف اللسان مع اللثة الأمامية .وهو الأصح .

جَرِّب هذا (أَضّ)(أَلّ)(ضَ)(أَضْ)(أَلْ).

طرف اللسان

انظر الصفحة التالية

طرف اللسان

وفيه خمسة مخارج لأحد عشر حرفًا :

(١) **النون الساكنة المظهرة** (أنعمت) ، **والمتحركة**(نَ ،نِ ، نُ) ، **والمشددة** (أنَّ)، **والمدغمة فى مثلها** (من نعمة) : وتخرج من طرف اللسان مع لثة الثنيتين العلويتين تحت مخرج اللام مباشرة ويسمى رأس اللسان ، **أما النون المدغمة فى غير النون** ، فمخرجها هو مخرج الحرف الذى أدغمت فيه مثل (مِن مَّال ، مِن رَّبهم ، فمن يَعمل ، فمن لَّم ، من وَلى)، **وأما النون المخفاة** : ينتقل طرف اللسان إلى قرب مخرج ما تخفى عنده ، ويكاد ينعدم عمل اللسان ، ويكون الاعتماد على مخرج آخر وهو الخيشوم ؛ وعند حرفى (الكاف والقاف) يكون الاتكاء عند مخرجهما حال إخفاء النون.

(٢) **الراء**: من طرف اللسان من جهة ظهره " أى المساحة المقابلة للحنك الأعلى " مع ما يحذيه من لثة الثنيتين العلويتين ، قرب مخرج النون ولكن أدخل من قليلاً إلى داخل الفم .

(٣) **الطاء** ، **والدال** ، **والتاء** : من طرف اللسان العريض مع أصول الثنايا العليا ، وتسمى حروف أسنانية لثوية لأنها قريبة منهما ، ويكون اللسان مبسوطًا فى التاء والدال ؛ ولكنه يكون مرتفعًا من أقصاه ومنخفضًا من وسطه فى الطاء وهو ما يسبب تفخيمها بسبب عمل حجرة تشبه الماسورة وتمييزها من التاء .

(٤) **الصاد** ، **والسين** ، **والزاى** : من طرف اللسان بالقرب من الثنايا السفلى ؛ ولكن مع ابقاء مسافات تسمح بخروج الهواء والصوت ، مع انطباق الثنايا العليا من السفلى ، ويكون اللسان مبسوطًا فى السين والزاى بينما ينخفض من وسطه قليلاً ويرتفع من أقصاه مما يسبب التفخيم ، وهو ما يميزه من السين، والفرجة بين اللسان والأسنان تكون أقل فى الزاى من السين ، وهو مايميزها .

(٥) **الظاء** ، **والذال** ، **الثاء** : تخرج عن طريق وضع طرف اللسان أو أرنبة اللسان وهى أدق مكان فيه بين الأسنان ، بحيث يخرج جزء من اللسان خارج الفم ، ويكون الجزء الخارج من اللسان فى الثاء أكبر من الذال ، والذال أكبر من الظاء، ويكون اللسان مبسوطًا فى الذال والثاء ، بينما يرتفع من أقصاه وينخفض من وسطه ليُحدثَ تفخيم الظاء.

رابعًا مخرج الشفتين ويخرج منه أربعة أحرف :

الفاء

وتخرج من باطن الشفة السفلى مع أطراف الأسنان العليا (أَفَّ) (أَفْ) (فَ)

الميم والباء

ويخرجان بنطباق الشفتين ، وانطباقهما فى الباء أقوى من الميم مع بقاء صفة الغنة فى الميم .
(أَبَّ) (أَمَّ) .

الواو غير المدية

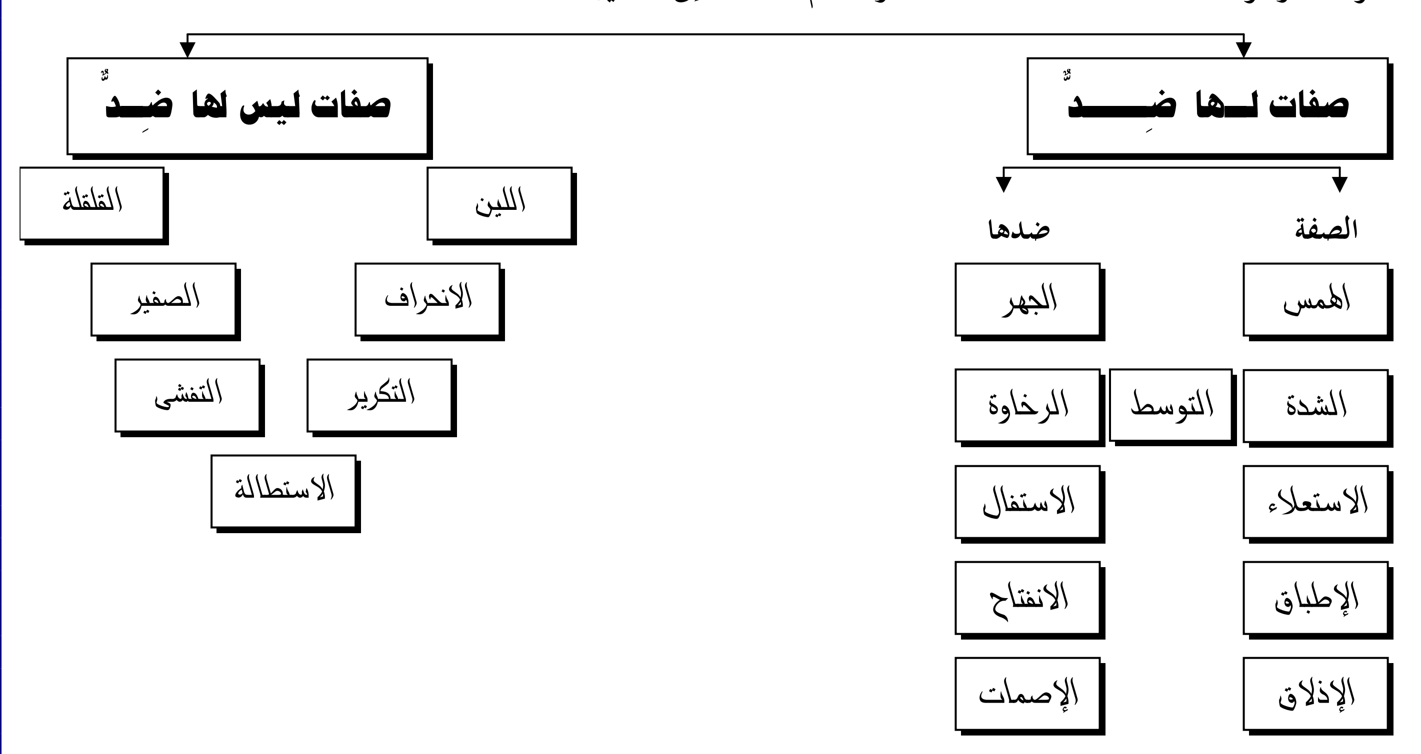
أى الواو المتحركة أو الساكنة ولكن ليس قبلها مضموم ، وتخرج من بين الشفتين ، باستدارتهما دون انطباق.
(خَوْف)(أَوْ)(أَوَّ) (وَ، وِ، وُ)

خامسًا مخرج الخيشوم : وهو خرق الأنف أو فتحة الأنف المنجذب إلى داخل الفم ، ويخرج منه الغنة من جسم حرف النون والميم ، بحيث لو سددت أنفك لما استطعت نطق النون أو الميم ، راجع الإدغام بغنة .

بابُ صِفَاتِ الحُروف

الصفات: جمع صفة ، ومعناها لغة : ما قام بالشئ من المعانى الحسية " الملموسة " أو المعنوية " غير الملموسة " ، فالحسية : مثل القِصَر و الطول ، البياض و السواد وغير ذلك . ، والمعنوية مثل : الأدب ، والعلم ، والكرم ، والذكاء ، والحياء ، وغير ذلك .

ومعنى الصفة اصطلاحًا : كيفية تعرض للحرف تظهر عند النطق به من جهر " إعلان " ، وهمس " خفاء " ،وقلقلة " اضطراب بقوة " ، ونحو ذلك .... وتنقسم الصفات إلى قسمين



أولا :الصفات التى لها ضد

الهمس

لغة : الخفاء ، ومنه قوله تعالى ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ واصطلاحًا: "هو جريان النَّـفَس عند النطق بحرف من حروف الهمس العشرة " وتظهر هذه الصفة إذا كان الحرف ساكنًا أو مشددًا " ، حيث يسمعه القريب المصغى ولا يسمعه البعيد ولا القريب غير المصغى.

* وهذه الصفة تعرف لتجتنب المبالغة فيها لأن بعض قراء عصرنا يضيعون الحرف تمامًا بسبب غُلُوّهِم فى همسه فمثلاً يقولون : (انشقَسْ)، (انشقَّتَهْ) بدلاً من (ٱنشَقَّتۡ)، (قَالَسْ)، (قالتَهْ) بدلاً من (قَالَتۡ). وحروفه عشرة يجمعها قول ابن الجزرى رحمه الله

(فَحَثَّهُ شَخصٌ سَكَتْ)

مثل ﴿ قُرَيۡشٍ ، ذِكۡرَىٰ ، ٱلرِّيحُ ، ٱنشَقَّتۡ ، أَفۡتَرَىٰ ، وَٱصۡبِرۡ ،يَهۡدِى ، بِٱلنَّفۡسِ ، يَلۡهَثۡ ، يَخۡتَلِفُونَ ﴾ .

فإنك مثلاً لو لم تهمس حرف **(الكاف)** الساكن سيصبح حرف **(جيم)** غير معطش أو قاهري.

وأيضًا لو لم تهمس فى حرف **(الخاء)** سيصبح حرف **(غين)**.

الجهر

لغة : الظهور والإعلان ، واصطلاحًا : انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على مخرجه.

وحروفه هى المتبقية بعد حروف الهمس

الشِّدَّة

لغة القوة ، واصطلاحًا : انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لكمال قوة الاعتماد على مخرجه.
وحروفه هى
(أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)

التوسط (البينية)

وهى صفة بين الشِّدَّةِ والرخاوة.
لغة : الاعتدال ، واصطلاحًا : اعتدال الصوت عند النطق بالحرف ، وحروفه هى
(لِنْ عُمَرْ)

الرخاوة

لغة : اللين ، واصطلاحًا : جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه.
وحروفه هى المتبقية بعد حروف الشدة والتوسط وهى (ث ، ح، خ ، ذ، ز، س، ش ، ص ، ض ، غ ، ف ، هـــ ، و ، ا ، الواو والياء المديتان)

الاستعلاء

لغة الارتفاع والعلو ، واصطلاحًا : ارتفاع جزء كبير من اللسان عند النطق بأغلب حروف الاستعلاء إلى الحنك الأعلى ، وحروفه هى
(خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ)
وحكم هذه الحروف التفخيم قولاً واحدًا

الاستفال

لغة الانخفاض والهبوط، واصطلاحًا : انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بأغلب حروفه ، وحروفه هى المتبقية بعد حروف الاستعلاء ، وهى :(ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، د ، ذ ، ز ، س ، ش ، ع ، ف ، ك ، م ، ن ، هـــ ، و ، ي ،ا ، ء ، الواو والياء المديتان)
وحكم هذه الحروف الترقيق قولا واحدًا

وسبق الكلام على حرفى (الراء ، واللام) من حيث التفخيم والترقيق

الإطباق

لغة الإلصاق ، واصطلاحًا : إطباق اللسان على الحنك الأعلى عند النطق بحروفه بحيث ينحصر الصوت بينهما ، وحروفه هى :
(ص،ض،ط،ظ)
ويكون واضحًا أكثر فى (ط ، ض ، ظ)

الانفتاح

لغة الافتراق، واصطلاحًا : افتراق اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحروفه بحيث يخرج الهواء من بينهما، وحروفه هى الحروف المتبقية بعد حروف الإطباق

الإذلاق

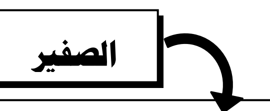
لغة: حدة اللسان ، وفصاحته وبلاغته ، وقيل الطرف ، واصطلاحًا : خفة الحرف وسرعة النطق به لخروجه من ذلق اللسان أى طرفه ، أو من طرف إحدى الشفتين أو منهما معًا .
حروفه (فِرَّ مِنْ لُبِّ)

الإصمات

لغةً : المنع أو الصمت عن الكلام ، واصطلاحًا : ثقل الحرف وعدم سرعة النطق به لخروجه بعيدًا عن ذلق اللسان و الشفة ، ومما سبق معرفته فى المخارج يتبين لك أن الواو تخرج من الشفتين ، أى أنها مذلقة ؛ ولكن الصواب أنها مصمته لأن فيها بعض الثقل .حروفه : هى المتبقية بعد حروف الإذلاق.

* وصفة الإذلاق ، والإصمات ليس لهما فائدة فى النطق ، ولكن تعرف منها الكلمة إذا كانت عربية أم لا ، فالكلمة العربية ذات الأربعة والخمسة أحرف لابد من احتوائها على حرف مذلق ..... والله تعالى أعلم .

ثانياً :الصفات التى ليس لها ضد



لغة: صوت يشبه صوت الطيور ، واصطلاحًا : صوت زائد (يشبه صوت الطائر) يخرج من بين الشفتين أو (من بين الثنايا العليا والسفلى وطرف اللسان) عند النطق بأحد حروفه .... حروفه هى: (ص ، ز ، س)

القلقلة

لغةً : الاضطراب ، وتسمى أيضًا " اللقلقة "، واصطلاحًا : اضْطِراب الصوت يحدث عند النطق ، حتى تُسمَعَ له نبرةٌ قويةٌ تشبه نفس الحرف.... وحروفه هى (قُطْبُ جَدٍ) ، والإنسان بطبيعته يقلقل الحرف المتحرك ، والمقصود هنا هو توضيح القلقلة فى الحرف الساكن سكونًا أصليًّا أو عارضًا.

مثل﴿ ٱلْبُرُوجِ ، ٱلْحَقُّ ، أَجْرًا ، وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ ، ٱلْحَرِيقِ ، ٱلْفَلَقِ ، مُرِيبٍ ، حَدِيدٌ ، ٱلصَّمَدُ ، يَرْتَدِدْ ، مُّحِيطٌۢ ﴾

ويجب تبيين القلقلة أكثر إذا وقفنا على الحرف المقلقل.

واحذر من قلقلة حرف الضاد الساكن فهو ليس من أحرف القلقلة ، وأيضًا حرف الظاء .

اللين

لغة: السهولة ، واصطلاحًا : إخراج الحرف من مخرجه بسولة وعدم كلفة على اللسان .

حروفه : (الواو والياء) الساكنتان المفتوح ما قبلهما مثل : ﴿ ٱلْخَوْفِ ﴾،﴿ ٱلْبَيْتِ ﴾

الانحراف

لغة: الميل ، واصطلاحًا : الميل بالحرف بعد خروجه عند النطق به حتى يتصل بمخرج آخر.

حروفه : (ل ، ر) ، فاللام تنحرف إلى طرف اللسان وتميل إلى اليمين ، والراء تنحرف إلى ظهر اللسان .

التكرير

لغة: الإعادة ، واصطلاحًا : ارتعاد اللسان عند النطق بحرف **الراء** ، وهذه الصفة تعرف لتجتنب المبالغة فيها ، وخاصةً إذا كان حرف الراء مشددًا مثل : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ ﴿ ٱلرِّزْقَ ﴾﴿ ذُرِّيَّةً ﴾

التفشى

لغة: الانتشار ، واصطلاحًا انتشار الريح (الهواء) فى الفم عند النطق بحرف **الشين**

ويجب توضيح ذلك فى الشين الساكنة ، والمشددة

الاستطالة

لغةً : الامتداد ، واصطلاحًا : امتداد الصوت من أول إحدى حافتى اللسان إلى آخرها ، عند النطق بحرف **الضاد** .

* وحرف الضاد هو أميز حرف فى اللغة العربية ، وبه تسمى لغة الضاد ، وهو حرف (مستعلٍ ، مستطيل ، مطبق ، مصمت ، مجهور ، رِخو) ، ويجب أن تتدرب على نطقه على يد شيخ ماهر متقن من الحذاق ، مع التلطف فى نطقه بدون تعسف ولا تكلف زائد عن الطباع السليمة ، والذوق الرفيع ، والحس المرهف .

* يفضل حفظ باب صفات الحروف من متن المقدمة الجزرية ، وفهمها جيدًا لعدم نسيان صفة حرف ، ومخرجه لأنك قد تحتاج إليها فى معرفة المتقاربين ، والمتجانسين والمتباعدين .... والله الموفق والهادى .

باب المقطوع والموصول

اعلم أخى الحبيب أن رسم المصحف بطريقة معينة معجزٌ فى حد ذاته ،فيجب اتباع رسم المصحف ، واعلم أن بعض الكلمات مكونة من مقطعين مثل (بئسما) فهى عبارة عن (بئس + ما) فإذا كتبت بوصل المقطعين تسمى موصولاً(بئسما)

أما إن قطعا عن بعضهما (بِئۡسَ مَا) يسمى مقطوعًا وهذا ما يسمى (المقطوع والموصول) وهو يُتَعلمُ لمعرفة كيفية الوقف على الكلمة إذا اضطررنا لذلك، فالموصول يوقف عليه بالوصل هكذا (بِئْسَمَا) أما المقطوع فيوقف عليه هكذا (بِئْسْ) ، ثم نبدأ مرة أخرى من مكان يحسن به المعنى ؛ ويرى بعض المشايخ وجوب تمييز المقطوع من الموصول فى حالة الوصل فلا يعقل أن أقول أن (إِنَّما) معناها وإعرابها هو نفس معنى وإعراب (إِنَّ مَا) فهما مختلفتان فى الرسم فالصواب أن لكل واحدة منهما مقصد مختلف من حيث المعنى والإعراب ، يرجع لأهل اللغة فيه ، ولا يعقل أيضًا أن أنطقَ ﴿ يَوۡمَ هُمۡ ﴾[3] المقطوعة ، كما أنطق ﴿ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِى ﴾ [4] الموصولة ، فلكل واحدة منهما إعراب ،ومقصد مختلف عن الآخر ، وارجع لأهل اللغة ! ولكن هذا التمييز فى النطق لا يؤخذ من هذا الكلام المكتوب ولكن يؤخذ بالمشافهة ، فاحرص على مجالسة شيخ متقن.

********** أولا : (أَيۡنَ) مع (مَا) **********

تقطع (أَيۡنَ) عن (مَا) فى المواضع التالية:

﴿ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ﴾ البقرة: ١٤٨، ﴿ ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ ﴾ آل عمران: ١١٢

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ الأعراف: ٣٧

﴿ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ وَأَوۡصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيًّا ﴾ مريم: ٣١

﴿ وَقِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ﴾ الشعراء: ٩٢ ، ﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ ﴾ غافر: ٧٣

﴿ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ ﴾ الحديد: ٤ ،﴿ وَلَآ أَدۡنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمۡ أَيۡنَ مَا كَانُواْ ﴾ المجادلة: ٧

وتوصل (أَيۡنَ) بـ (مَا) أى تكون (أَيۡنَمَا) فى المواضع التالية :

﴿ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِ ﴾البقرة: ١١٥،﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِى بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖ ﴾ النساء: ٧٨

﴿ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ ﴾ النحل: ٧٦ ، ﴿ مَّلۡعُونِينَۖ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقۡتِيلٗا ﴾ الأحزاب: ٦١

********** ثانيًا : (إِنَّ) مع (مَا) **********

تقطع : (إِنَّ) عن (مَا) فى القرآن كله ماعدا موضع واحد:

﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأٓتٖۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴾ الأنعام: ١٣٤

---

[3] غافر: ١٦، الذاريات: ١٣

(٤) أقصد (يَومَهُمْ) المفتوحة الميم ، وهى وردت فى المواضع التالية : الزخرف: ٨٣، الطور: ٤٥ ،المعارج: ٤٢ .

و توصل فى القرءان الكريم كله نحو : ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ يس: ٨٢

********** ثالثًا : (بِئۡسَ) مع (مَا) **********

تقطع (بئس) عن (ما) فى المواضع التالية :

﴿وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ﴾ البقرة: ١٠٢ ، ﴿فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ﴾ آل عمران: ١٨٧،﴿لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ المائدة: ٦٢ ، ﴿لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ﴾ المائدة: ٧٩،﴿لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ﴾ المائدة: ٦٣،﴿لَبِئۡسَ مَا قَدَّمَتۡ لَهُمۡ أَنفُسُهُمۡ﴾ المائدة: ٨٠.

وتوصل فى المواضع التالية :﴿قُلۡ بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ﴾

البقرة: ٩٣،﴿بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ﴾ البقرة: ٩٠ ، ﴿قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓ﴾ الأعراف: ١٥٠.

********** رابعًا : (أَنَّ) مع (مَا) **********

تقطع (أَنَّ) عن (مَا) فى موضعين :

﴿وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ﴾ الحج: ٦٢ ، ﴿وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ﴾ لقمان: ٣٠

وتوصل فى بقية المواضع نحو : ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم﴾ الأنفال: ٤١ ،﴿ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ﴾ الحديد: ٢٠

********** خامسًا : (كُلَّ) مع (مَا) **********

تقطع (كُلَّ) المفتوحة اللام عن (مَا) : فى المواضع التالية :

﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَا﴾النساء: ٩١ ، ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةٗ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾المؤمنون: ٤٤

أما(كُلِّ) المكسورة اللام فلم ترد إلا فى موضع واحد فى القرءان وهى أيضًا مقطوعة :

﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ﴾سورة إبراهيم: ٣٤

وتوصل فى بقية المواضع نحو : ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ﴾ البقرة: ٢٠ ، ﴿كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرٗا﴾ الإسراء: ٩٧ .

********** سادسًا : (فِى) مع (مَا) **********

تقطع (فِى) عن (مَا) فى المواضع التالية:

﴿فَإِنۡ خَرَجۡنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعۡرُوفٖ﴾البقرة: ٢٤٠ ،﴿وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡ﴾المائدة: ٤٨

﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً﴾ الأنعام: ١٤٥،﴿لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡ﴾الأنعام: ١٦٥

﴿وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ خَٰلِدُونَ﴾ الأنبياء: ١٠٢،﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾الزمر: ٣

﴿وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ النور: ١٤،﴿أَتُتۡرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾ الشعراء: ١٤٦

﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ الروم: ٢٨ ،﴿ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ الزمر: ٤٦ ،﴿ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ الواقعة: ٦١ .

وتوصل فى بقية المواضع نحو :﴿ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ البقرة: ١١٣،

﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ﴾ الأحزاب: ٣٨ ،﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ ﴾ الأحقاف: ٢٦ .

********** سابعًا : (يَوْمَ) مع (هُم) **********

تقطع (يَوْمَ) عن (هُم) فى موضعين فى القرءان كله فقط :

﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾ غافر: ١٦ ، ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ الذاريات: ١٣.

وتوصل فى بقية المواضع وهى ثلاثةٌ فقط : ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ الزخرف: ٨٣ ،

﴿ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾ الطور: ٤٥ ،﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ المعارج:٤٢ .

بعض الكلمات التى لم تلحق بالمقطوع والموصول

- **(يومَ) مع (إِذ) ، (حينَ) مع (إِذ) تكتبان موصولتان دائمًا ولكنهما ينطقان بالفصل :**

﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ التكاثر: ٨ ، ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾ الغاشية: ٨ ،﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ الواقعة: ٨٤

﴿ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ﴾الأعراف: ٨ ، ﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴾ المعارج: ١١.

- **(كَأَنَّ) مع (مَا) تكتب دائمًا موصولة ويجب أن تنطق موصولة :**

﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾ الأنفال: ٦ ، ﴿ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا ﴾ يونس: ٢٧

﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ المائدة: ٣٢ ،﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ ﴾ الحج: ٣١

- **(مِثْلَ) مع (مَا) دائمًا مقطوعة . ويجب أن تنطق مفصولة :**

﴿ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ ﴾ آل عمران: ٧٣ ،﴿ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ﴾ الأنعام: ١٢٤

﴿ بَلْ قَالُوا۟ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ المؤمنون: ٨١ ،﴿ فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟ ﴾ الممتحنة: ١١

والله سبحانه أعلى وأعلم

باب الإدغام الكامل و الناقص

الإدغام الكامل : هو إدغام الحرف فى الحرف التالى له بالبتر أى بإعدام صفته تمامًا مثل إدغام النون الساكنة والتنوين فى (اللام والراء)[1] وعند (والنون ،و الميم)[2] هكذا (مِن رَّبهم) فعند الإدغام أقوم ببتر أو بإعدام النون تمامًا ولا يبقى منها شئ أو صفة (مِرَّبهم)(فَمَن لَّم) هكذا (فَمَلَّم) ، (مِن نَّار) وتنطق (مِنَّار) ، (مِن مَّلَكٍ) تنطق (مِمَّلَك).

علامته فى المصحف أن يكون الحرف المدغم عارٍ ، والحرف التالى له مشددًا مثل (ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي)

الإدغام الناقص : هو إدغام الحرف فى الحرف التالى له ؛ ولكن مع بقاء صفة من صفاته ، مثل إدغام النون الساكنة والتنوين فى (الواو ، والياء) هكذا : (مِن وَلِى) وتنطق (مِوَلِى) مع إبقاء الغنة ، (وَمَن يُطِع) وتنطق (ومَــيُــطِع) أيضًا مع إبقاء الغنة .

علامته فى المصحف أن يكون الحرف المدغم عارٍ ؛ لكن الحرف التالى له (المدغم فيه) ليس مشددًا.

لماذا تكلمنا عن الإدغام الناقص والكامل مع أن هذا الكلام نظرى ولن يفيد فى التطبيق ؟

أقول إن فى القرءان أربع كلمات لابد أن تقرأ بالإدغام الناقص ، لابد من معرفتها والتدريب على قراءتها.

﴿ بَسَطتَ ﴾ ، ﴿ فَرَّطتُمۡ ﴾ ، ﴿ فَرَّطتُ ﴾ ، ﴿ أَحَطتُ ﴾ [3]

﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَ ﴾ المائدة: ٢٨

﴿ وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَ ﴾ يوسف: ٨٠

﴿ أَن تَقُولَ نَفۡسٞ يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴾ الزمر: ٥٦

﴿ فَمَكَثَ غَيۡرَ بَعِيدٖ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ ﴾ النمل: ٢٢

لابد من إدغام الطاء فى هذه الكلمات إدغامًا ناقصًا ، فأنطق بها مخلصًا للتاء من الطاء دون تفخيم التاء ،وأيضًا دون ترقيق الطاء ، وهذا يحتاج إلى المشافهة كما قلنا من قبل فهذا العلم لا يؤخذ من الكتب ولكن يؤخذ من أفواه المشايخ المتقنين.

ولاحظ أخى الحبيب أن الطاء عارية من التشكيل ، والتاء ليست مشددة .

كلمة ﴿ نَخۡلُقكُّم ﴾ فى قوله تعالى :﴿ أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ﴾ المرسلات: ٢٠ اختلف العلماء فى قراءتها هل تقرأ بإدغام الكاف فى القاف إدغامًا كاملاً أم ناقصًا ، والراجح وهو ما عليه رسمها فى المصحف أنها تقرأ بالإدغام الكامل دون إبقاء أى أثر للقاف . والله سبحانه وتعالى أعلم .

---

(١) اتفق العلماء على أن إدغام النون الساكنة والتنوين فى اللام والراء إدغامًا كاملاً بدون إبقاء أى صفة للنون ، إلا فى أحد طرق حفص وهو طريق من طرق طيبة النشر يسمى طريق الكامل وهذه إحدى انفراداته له إبقاء الغنة ، وهذه إحدى انفراداته، والقراءة بها قليلة جدًا لاستغرابها ولصعوبتها ، وبالأخص فى الراء .

(٢) اختلف العلماء فى إدغام النون الساكنة والتنوين فيهما هل هو كامل بإعدام النون المدغمة أو ناقص بسبب بقاء الغنة ، والراجح أنه إدغام كامل .

(٣) بعض العلماء سماه إظهارًا ناقصًا ، لكن المشهور هو تسميته بما سميناه .

أحكام يجب مراعاتها فى رواية حفص

١- إثبات الألف وقفًا وحذفها وصلاً فى لفظ ﴿أَنَا۠﴾حيث ورد فى القرءان سواء جاء بعده همزة قطع مفتوحة ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ﴾ أم مكسورة ﴿إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا﴾ أم مضمومة ﴿أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم﴾ أو كان بعده حرف غير الهمز﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ﴾ أم ساكن مثل همزة الوصل ولام (ٱل) ﴿وَقُلۡ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ﴾ .

٢- إثبات الألف وقفًا وحذفها وصلاً فى الألفاظ التالية :

- ﴿لَّٰكِنَّا۠﴾ من قوله تعالى: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾ الكهف: ٣٨
- ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ من قوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾ الأحزاب: ١٠
- ﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ من قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠﴾ الأحزاب: ٦٦
- ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ من قوله تعالى:﴿وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾ الأحزاب: ٦٧
- ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ من قوله تعالى:﴿وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠﴾ الإنسان: ١٥

👁 **لاحظ أن الألف يرسم عليها فى المصحف صفر مستطيل** (0) **إلا إذا كانت فى لفظ** (أنا) **إذاجاء بعده ساكن.**

٣- حذف الألف وصلا ووقفًا من لفظ ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ من قوله تعالى : ﴿قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا﴾ الإنسان: ١٦

👁**ويرسم فوقها صفر مستدير أو رقم** (٥)

٤- تسهيل الهمزة بين بين ، أى بين الهمزة والألف فى كلمة ﴿ءَاْعۡجَمِيّٞ﴾ من قوله تعالى ﴿وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَاْعۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞ﴾فصلت: ٤٤ ، ويجب تحقيق جميع همزات القرءان الكريم مثل ﴿ءَأَنتُمۡ﴾ .

👁**ويرسم فوق الهمزة المسهلة دائرة مصمتة** (•)

٥- إمالة الراء مع الألف فى لفظ ﴿مَجۡرٜىٰهَا﴾ وهذا عن طريق إمالة فتحة الراء إلى الكسرة وإمالة الألف إلى الياء دون قلب تام للفتحة والألف ، فى قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ هود : ٤١

👁**ويرسم تحت الراء فى بعض المصاحف علامة على شكل معين خالٍ من الداخل** (◊)**، ويرسم تحتها دائرة مصمتة** (•) **فى مصاحف أخرى.**

٦- الإشمام فى كلمة ﴿تَأۡمَ۫نَّا﴾ فى قوله تعالى :﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ﴾ يوسف: ١١
أى ضم الشفتين بُعيد النطق بالنون الأولى لأن أصل الكلمة (تأمَـــنُـــنا) أدغمت النون الأولى فى الثانية فأصبحت (تَأمنَّا) دون أن يظهر لذلك أثر فى النطق ،فالإشمام حكم مرئى لا مسموع يعرفه المبصر ،ولا يعرفه المبتلى بفقد البصر ، ويجوز فى هذه الكلمة أيضًا **الرَّوْم** ، ومعناه أن أنطق النون الأولى باختلاس حركتها حيث يسمعه القريب ، مع عدم الغنة ؛

ولكن الرَّوْم لا يجوز مع قصر المنفصل مطلقًا ، وعلامة هذا الحكم فى المصحف هى نفس علامة الإمالة فى لفظ ﴿مَجۡرٜىٰهَا﴾

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

تَصْحِيحُ بَعْضِ أَقْوَالِ الصَّلاة

يجب على كل مسلم أن يصلى كما صلى النبىُّ ﷺ وكما أمر بقوله ﷺ { صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّى } وأرى أن الرؤية فى هذا الموضع تشمل السماع لأن الصلاة عبارة عن أفعال وأقوال ، فيجب اتباع النبى ﷺ فى أقوال الصلاة اتباعًا كاملاً ، ففى زماننا الذى نعيش فيه الآن كثير من الناس ، بل ومن الأئمة لا يحسنون أقوال الصلاة ، وأسأل الله تعالى أن تنفع هذه التنبيهات التى سأذكرها فى تصحيح أقوال الصلاة ، نقول وبالله التوفيق :

(١) اللهُ أَكْبَر : ينطقها البعض هكذا (اللهّ وِ أكبر) أو (اللهُّ أكبَار)أو(اللاو أكبر) أو(اللاهوأكبر) أو (اللهّ و أكبَار) أو(اللهو أبّار) أو (اللهُّ أجْبَر) بتحويل الكاف إلى جيم قاهرية " غير معطشة " مثل كلمة (egg) ، ويجب تحقيق همزة (أَكْبَر)

(٢) تجويد الفاتحة كما سبق ذكره .

(٣) سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَهْ: ينطقها البعض هكذا :(سَمْعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهْ)،(حَمِدَاهْ).

(٤) سبحان ربِّىَ العظيم ، سبحان ربى الأعلى : ينطقها البعض هكذا: (صُبْحَانَ رَبّى العَظِيم) ، (سُبْحَانَ رَبّ الْعَظِيم) ، (الْعَزِيم) : بدون إخراج طرف اللسان ،(صُبْحَانَ رَبّى الأعْلَى) ، (سُبْحَانَ رَبّ الأعْلَى).

(٥) السلام عليكم ورحمة الله : ينطقها كثير من الناس بدون تحقيق الهمزة فى (السَّلَامُ) مما يوهم أنه يــــــقول : (سَلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ) فالصواب أن تنطق هكذا (أَسّلام) ، (وَرَحْمَةُ) : ينطقها الكثير هكذا (وَرَحْمَطُ) بإبدال التاء طاءً ، ويجب إيضاح الهاء فى لفظ الجلالة (الله) لأنك تسمع من يقول (ورحمة اللا).

تَصْحِيحُ الأَذَانِ والإِقَامَة

هما من شعائر الإسلام فينبغى أن يؤذن من هو أحسن صوتًا كما ثبت فى قول النبى ﷺ { علمه بلالا فإنه أندى منك صوتًا } ويجب أن يؤذن أذانا ليس فيه عِوَجٌ أو عَجْمَةٌ دون تكلف ودون تنغيم خارج عن الطبيعة ، وليعلم أنه من الممكن دخول رجل فى الإسلام بسبب أذانه ، وقد يوقظ غافلا ، ويهدى عاصيًا بإذن الله ، ويجب عليه بعد إخلاص النية أن يجتنب الأخطاء التالية ، والله الموفق:

(١) اللهُ أَكْبَر : سبق ذكر الأخطاء.

(٢) أَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ الله : يجب تحقيق الهمزة فى كل الجملة ، ويجب أن أنطق (أَنْ لاَّ) هكذا (أَلاَّ) ،ويجب تمييز الشين عن الهاء فى (أشهد) وسمعت من ينطقها هكذا (أَشَدُ لاَ الَهَ الاَّ اللهُ) ، (إِلاَهَا)

(٣) أَشْهَدَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَّسُولُ الله : الأخطاء هكذا (أَنَّا ، مُحَمَّضَرَّصُولُ اللهُ) ، ويجب تحقيق الهمزات.

(٤) حَيَّ عَلَى الصَّلَاة : كلمة (حَىَّ) لابد أن تنطق بتشديد الياء مع فتحها لأن كسرها يغير المعنى[1]ويجب توضيح الهاء فى (الصَّلَاه)، وسمعت من ينطقها هكذا (حَىِّ عَلَى الصَّالاه) وأسأل هل (الصَّالاه) كلمة لها معنى ؟

(٥) حَيَّ عَلَى الْفَلَاح: كلمة (حَىَّ) سبقت ، يجب توضيح الحاء من (الْفَلَاح) فمن الناس من ينطقها (الفَلاااا) أو (الْفَلَاهْ) ، (الْفَالَاح) .

(٦) قَدْ قَامَتِ الصَّلَاة : الأخطاء (قَضْ قَامِطُ الصَّالَاة) (الصَّلَاةِ) (قَدْ قَامَتُ الصَّلَاةُ).

---

(١) كلمة (حَىَّ) بفتح الياء مشددة تعنى هلم وأقبل ، أما (حَىِّ) بكسر الياء مشددة فعل أمر يعنى ألق التحية أى ألق السلام فهى مفرد حيوا فى آية وإذا حييتم بتحية فحيوا ... انظر مختار الصحاح آخر باب حرف الحاء مادة (ح ي ا) يقول : وقولهم حَيَّ عَلَى الصَّلَاة أي هَلُمَّ وأَقْبِلْ وهو اسمٌ لِفِعْلِ الأَمْرِ والعَرَب تقول حَيَّ على الثَّرِيد.

فرصة العمر برنامج مُيَسَّر ومُنَظَّم لحفظ القرءان الكريم[1]

مقدار الحفظ اليومى	مدة حفظ القرآن كاملاً			مقدار الحفظ اليومى	مدة حفظ القرآن كاملاً		
	سنة	شهر	يوم		سنة	شهر	يوم
آية واحدة	١٧	٧	٩	١٢آية	١	٥	١٥
آيتان	٨	٩	١٨	١٣آية	١	٤	٦
ثلاث آيات	٥	١٠	١٣	١٤ آية	١	٣	–
أربع آيات	٤	٤	٢٤	١٥ آية	١	٢	١
خمس آيات	٣	٦	٧	١٦ آية	١	١	٦
ست آيات	٢	١١	٤	١٧ آية	١	–	١٠
سبع آيات	٢	٦	٣	١٨ آية	–	١١	١٩
ثمان آيات	٢	٢	١٢	١٩ آية	–	١١	١
تسع آيات	١	١١	١٢	نصف وجه	٣	٤	٢٤
عشر آيات	١	٩	٣	وجه واحد	١	٨	١٢
١١ آية	١	٧	٦	وجهان	–	١٠	٦

لأصحاب الهمم العالية ، والذاكرة المتميزة

لو مقدار الحفظ اليومى **ربع حزب** تصبح مدة حفظ القرآن كاملاً فى **٨ شهور** فقط.

لو مقدار الحفظ اليومى **٢ربع** تصبح مدة حفظ القرآن كاملاً فى **٤ شهور** فقط .

لا تنس أن لك لكل حرف تقرأه من القرآن حسنة ، والحسنة تضاعف إلى عشر حسنات ، ففى (بسم الله الرحمـٰـن الرحيم) ١٩ حسنة تضاعف إلى ١٩٠ حسنة ، ﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾،فكم ستكسب مع التكرار والحفظ ؟! حقًا إنها فرصة العمر.

قال ﷺ: (يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ : اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا)[2]

نسأل الله أن يرزقنا حفظ كتابه وتلاوته على الوجه الذى يرضيه

وتذكر قول الرسول ﷺ (نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ)[3] ويقول أيضًا :(تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا[*] مِنْ الْإِبِلِ فِي عُقُلِهَا) فاحرص على المذاكرة والمراجعة حتى لا يَضْعُفَ ما أهْمَلْتَهُ فَتَنْساه

(١) منقول من مطوية " تحفة الأبرار فيما ورد من الأدعية والأذكار " ، مع بعض الإضافات.
(٢) رواه أبو داود ، والترمْذي وقال : حديث حسن صحيح.
(٣) رواه البخارى.
(*) وفى رواية مسلم ،وأحمد وغيرهما (تَـفَلُّـتًا)، وما ذكر أعلاه فهو رواية البخارى .

المراجع والمصادر

- **القرءان الكريم.** ♦ **التلقى من أفواه المشايخ .** ♦ **رياض الصالحين.**
- **الملخص المفيد فى علم التجويد** : للشيخ محمد أحمد مَعْبَد .
- **البرهان فى تجويد القرءان** : للشيخ محمد الصادق قمحاوى .
- **بدايةُ المريد إلى فن التجويد** : للشيخ سيد بن مختار بن أبو شادى .
- **الجامع فى تجويد قراءة القرءان الكريم** : الأستاذ كامل المسيرى .
- **تيسير الرحمن فى تجويد القرءان** : للدكتورة سعاد عبد الحميد .
- **لحن القراءة** : للشيخ أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش .
- **أحكام قراءة القرءان الكريم** : للشيخ محمود خليل الحصرى .
- **نهاية القول المفيد فى علم التجويد** : للشيخ محمد مكى نصر الجريسى .
- **صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص** : للشيخ على محمد الضَّبَّاع.
- **المدخل إلى فن الأداء القرءانى** : للأستاذ الدكتور عبد الغفور بن محمود بن مصطفى آل جعفر .
- **رياضة اللسان شرح تلخيص للآلئ البيان فى تجويد القرءان** : المتن من نظم العلامة الشيخ إبراهيم السمنودى ، والشرح للشيخ سعيد يوسف السمنودى .
- **لحظ الألحاظ فى شرح بهجة اللحاظ بما لحفص من روضة الحفاظ** المتن من نظم العلامة الشيخ إبراهيم السمنودى ، والشرح للشيخ حمدالله حافظ الصفتى .

- **مصحف المدينة للنشر الحاسوبى.**
- **أحكام التجويد (صوت)**: للشيخ رزق خليل حبة .
- **شريط لحن القراءة (زاد المقرئين)**: لقاء الشيخ إبراهيم القرش مع ثلة من أعلام القراء المعاصرين .
- **دروس فى التجويد(فيديو)**: للشيخ أيمن رشدى سويد .
- **المصحف الصوتى الجامع لأحكام التلاوة (صوت)** : للشيخ الطاهر محمد الطاهر ، والشيخ أحمد الرزيقى .
- **برنامج اقرءوا القرءان (إذاعة القرءان الكريم المصرية)** : للشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف .
- متن تحفة الأطفال ، متن المقدمة الجزرية ، متن الشاطبية ، متن السلسبيل الشافى .

- موقع شبكة التفسير ، وملتقى أهل الحديث والأثر ، موقع القراءات للشيخ محمود نبهان مصرى ، منتدى قراء القرءان

- **أخبار الحمقى والمغفلين** : للإمام ابن الجوزى .

تمت بفضل الله

والحمدُ للهِ الذِى وَفَّقنِى . . . . إلى تَمام ِسَطر ِمَا عَلَّمَنِى

أسْألُكَ اللَّهمَّ يَا ذا الجودِ . . . . تَرْضَى عَلَى كَاتِبهِ مَحْمُودِ

واحْفَظهُ فِى الدُّنيا مِنَ الآفاتِ . . . . وَادْخِلهُ بَعْدَ الموتِ فِى الجنَّاتِ

وَصَلِ يَاربِّ العِبَادِ دَائِمَا . . . . عَلَى النَّبىِّ وآلِهِ وَسَلِّمَا

مَادَامَ يَدْعُوا قارِئُو القُرْءَانِ . . . . فِى الخَتْمِ بالقَلْبِ وبِاللِّسَانِ

قام بجمعها وكتابتها وتنسيقها بواسطة الحاسوب

الفقير إلى الله

محمود محمد الجندى

مصر – م. الدقهلية – م. المنصورة – م. محلة دمنة

moqree@yahoo.com

mahmoud_algindy @yahoo.com

فهرس

